الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر الأغاني والحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية للطفل مرحلة ما قبل التمدرس أنموذجًا.

مذكرة معدة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
❖ **لموسي سميحة.**

تحت إشراف الدكتورة:
❖ **سمية الهادي.**

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر الأغاني والحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية للطفل مرحلة ما قبل التمدرس أنموذجًا.

مذكرة معدة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
❖ **لموسي سميحة.**

تحت إشراف الدكتورة:
❖ **سمية الهادي.**

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكّـــــرات:

إلى أبي المحترم الذي تعلمت منه حبّ العلم والإطلاع منذ الصغر، والذي زرع فيّ روح المسؤولية إلى عائلتي فردا فردًا وخاصة أمّي وأختي.

حفظهم الله لي وأطال في أعمارهم.

إلى زوجي الغالي الذي أعتبره مصدر إلهامي وعامل تفوقي، فلطالما ساعدني وأتاح لي فرصة إتمام دراستي، أدام الله عليه الصحة والعافية.

إلى الصديقة والأستاذة الكريمة "جواب الله أمال"

إلى الأستاذة المشرفة والمعلمة التي أُكنّ لها فائق الاحترام والتقدير، حفظها الله لنا أُمًّا مرشدة.

كما أتمنى لها التدرج صعودًا في العطاء والنجاح آمين

إهداء

بـسم الله الـرحمن الـرحيم

﴿وما توفيقي إلاّ على الله توكلت وإليه أنيب﴾

صدق الله العظيم {سورة هود - الآية 88}

أحمد الله أنّه وفقني ومنحني القوة والشجاعة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث، ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكثير إلى عائلتي.

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة في قوله تعالى:

﴿وقضي ربك ألا تعبدوا إلّا إياه وبالوالدين إحسانا﴾

{الإسراء 23}

إلى **أمي الحنون** التي جعلت الجنة تحت أقدامها.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير **أبي الغالي.**

إلى إخوتي {**كنزة - أشرف-بشير**}.

إلى عائلة زوجي الكريمة إلى أم وأب زوجي اللذان أعتبرهما ثاني الوالدين

إلى إخوة زوجي (نوال- ابتسام- صلاح الدين- ومسعود).

إلى ابني نور عيني ونصف قلبي، نعمة وعطاء وبمثله تتزين السماء

حفظه الله لي وأطال عمره (أيّوب الغالي)

إلى أولاد أختي (عبد الرحمن – إسحاق – أنس)

إلى أولاد أخت زوجي (يعقوب ولجين)

إلى كل من يحمل لقب (لموسي ومهني)

وأتقدم بكل إهداءاتي إلى الأستاذة المشرفة "سمية الهادي" التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة.

أشكر

كل من ساعدني من قريب أو بعيد جزاكم الله كل خير.

شكرًا لكم جميعًا

مقدمة

مقدمة:

تعد الأغاني والحكايات الشعبية بأنواعها شكلا من أشكال التعبير الشفوي ومصدرًا من مصادر التراث العالمي، لما تتضمنه من معطيات اجتماعية وتاريخية، تربوية ونفسية، وما تحمله من قيم أخلاقية وتعليمية، استعملها الإنسان منذ القديم لتوعية المجتمع والتخفيف من آلامه المرتبطة بالضغوطات الاجتماعية والنفسية، والاهتمام بها اليوم هو من أهمّ انشغالات الدارسين للتراث الشعبي العالمي، حرصًا منهم على عدم ضياعها أو تهميشها، والعمل على إعادة إنتاجها لأهميتها وأهمية الأدوار المختلفة التي تؤديها، حيث كانت هذه الحكايات والأغاني إحدى الدعائم المهمة في نقل شخصية الطفل، وقدراته ومساعدته في القدرة على اكتساب ملكة لغوية فيتم غرسها في نفوس البناء، فهي تعمل في طياتها مجموعة من الأدوات والوسائل المساعدة في تنمية خيال الطفل، فيها مشاهد عجيبة تبهر العين والفكر في تكوين الرصيد والملكة اللغوية عند الطفل، كما نعتبرها مجالا رحبًا في التعليم والتعلّم.

ومن أبرز الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع **"أثر الأغاني والحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية للطفل، مرحلة ما قبل التمدرس أنموذجا"**، هو الرغبة في ملامسة مدى تفاعل الأطفال عند سماعهم للقصص والغاني الشعبية، وأثرها في تكوين الطفل.

ويجدر لنا أن نطرح مجموعة من التساؤلات الجزئية منها:

- ✓ هل يتفاعل الطفل مع هذه الأغاني والحكايات الشعبية؟
- ✓ هل تحظى بإقبال كبير من طرف الأطفال؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدت خطة بحث على النحو الآتي:

مقدّمة وفصلين نظري وتطبيقي، **الفصل الأول** وقفت فيه على المفاهيم والمصطلحات التي تخص الموضوع، وأهم خصائصه ومضمون الأغاني والحكايات الشعبية.

وأمّا **الفصل الثاني** فهو دراسة ميدانية عن دور الاغاني والحكايات الشعبية في المجال التعليمي والعائلي وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على الأولياء والمربيين والقيام بتحليلها وذكر النتائج.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد بكثرة في التربية والتعليم لوصف الظواهر اللغوية كما هي، مع الاستعانة ببعض الآليات كالإحصاء من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها من طرف الاستبيانات المقدّمة للمربيين والأولياء.

واعتمدت أيضًا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها: **الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات، ابن سينا في الإشارات، تشو مسكي في اللغة ومشكلات المعرفة والتفكير اللساني في الحضارة العربية لعبد السلام المسدي.**

ونجد أيضًا: **شيماء صلاح في تعريف الاغنية االشعبية وخصائصها وعبد الحميد بو رايو في كتابه الأدب االشعبي االجزائري.**

وتحصلت في الأخير على نتائج بارزة أهمّها: أنّ للأغنية والحكاية الشعبية أثر بالغ ومكانة مرموقة، فهي تنمي القدرات الفردية والعقلية للطفل وتقوي شخصيته وتترك فيه الثقة في النفس واكتسابه القيم الأخلاقية الإيجابية.

ويجدر بي في نهاية هذه المقدّمة أن أتقدم بآيات الشكر والعرفان للأساتذة الأجلاء وقسم اللغة والأدب العربي، إلى معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي ميلة الذي فتح لي رحابه الواسعة بكل فئاته من أساتذة وموظفين ومسؤولين، فإليهم جميعا أتقدّم بخالص الشكر

والعرفانـــة.

أمّا أستاذتي المشرفة، فإنّه يصعب أن أجد االكلمات التي تفي حقّها في التعبير لها عن خالص شكري وعظيم احترامي لجهودها معي من أجل الوصول إلى هذه النتيجة، بعد أن كنت آيسة من الانتهاء من هذه المذكرة، نظرًا للظروف التي أحاطت بي في مراحل تسجيلها وإعدادها، لذلك أجدّد الشكر والاحترام للأستاذة المشرفة على قبول الإشراف والمتابعة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الجانب النظري

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم

المبحث الأول: في اللغة والملكة اللغوية

المبحث الأول: في اللغة والملكة اللغوية:

أولا: مفهوم اللغة والملكة اللغوية:

لما كانت اللغة من أرقى وسائل الاتصال وأكثرها فائدة وأيسرها فإنّها حظيت باهتمام الكثير من العلماء والمفكّرين، فكما كان لها النّصيب في الدراسات القديمة، كان لها النّصيب الأوفر في الدّراسات الحديثة، فهي محط انشغال العرب والغرب منذ القديم وحتى الآن، في حين لقي مصطلح الملكة اللغوية عناية كبيرة من قبل الدارسين والباحثين، إذ شكّل جانب آخر في حياة الإنسان، وعليه فقد خلصت دراستهم في نهايتها إلى جملة من المعطيات ساهمت بشكل كبير في توسيع دائرة اللغة التواصلية.

1-تعريف اللغة:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب: اللُّغَةُ، اللُّسْنُ، وحدها أنها أصوات يُعَبِّرُ بِهَا كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، أصلها لُغْوَةٌ كَكَرَّةٌ وقِلَّةٌ، كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لغَيٍّ أولُغْوٍ والهَاءَ عِوَضٌ، وجمعها لُغَيٌ مثل: بُرَّةٌ وبُرَى.

وفي المحكم: الجمع لُغَاتٌ ولُغْوَةٌ، قال ثعلب: "قال أبو عمر لأبي خيرة يا أبا خيرة سمعتُ لغاتهم، فقال أبو خيرة: وسمعت لُغَاتِهِمْ فقال أبو عمرو سمعتها، ومن قال لغاتهم بفتح التاء، شبها بالتّاء، التي يوقف عليها بالهاء والنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي، أي اسم من لغاتهم من غير مسألة، وقال الشاعر:

وأني إذا استلغاني القوم في السرى برمت فألغوني سبرّك أعجمها

استغلّوني: أرادوني على اللغو، التهذيب، لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه قاله ابن الأعرابي، قال: "واللغة أخذت من هذا لأنّ هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين".[1]

وجاء في معجم الوسيط: "(**اللغة**) أصوات يُعَبِّرُ بِهَا كلّ قوم عن أغراضهم (ج) لُغى ولغات، ويقال سمعت لغاتهم، اختلاف كلامهم. (**اللّغو**) مالا يعتد به من كلام غيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع.

والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه، ومنه اللغو في اليمين، وهو ما لا يعقد عليه القلب مثل قول القائل: **لا والله، وبلى والله**، وما لا يحسب في العدد في الدية والبيع ونحوهما لصغره، وسقط المتاع".[2]

ونستخلص من هذين التعريفين أنّهما يشتركان في أنّ اللغة حدّها أصوات، يُعَبِّرُ بِهَا كل شخص عن الغرض المراد إيصاله.

ب-اصطلاحا:

يعرفها ابن خلدون في مقدمته: "أعلم أنّ اللغة في التعاريف هي عبارة عن المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بُدَّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان".[3] ففي هذه المقدّمة يوضح لنا ابن خلدون مصطلح اللغة بنفس المعنى مع مصطلح اللسان للدلالة على المفهوم ذاته.

---

[1]- ابن منظور (جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، باب اللام، مادة [ل غ ة]، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1 1427هـ/ 2006م، ص ص 290- 291.

[2]- شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط، مادة [ل، غ، و]، مكتبة الشروق، مصر، ط4، 2004، ص 831.

[3]- ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون)، المقدّمة، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د ت)، ج1، ص 603.

ويعرّفها **دوسوسير**: "إنّها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى".[1]

2-تعريف الملكة اللغوية:

أ-لغة:

لقد استخلص المعجميون الحديث في المدلول اللساني لمصطلح **"الملكة"** واتفقوا في نهاية المطاف على دلالة القوة والاستبداد في تفسير لغوي شامل لهذا المصطلح، حيث ورد في اللسان قول **ابن منظور**: "الملكة: ملكك. والمملكة: سلطان الملك في رعيّته ويقال: كالت مملكته، وساءت مملكته وحسنت مملكته، وعظم ملكه كثر ملكه".

ابن سيده: "الملك والملك والملك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، ملكه يملكه ملكا وملكا وملكا، الأخيرة عن اللحياني، لم يحكها غيره. وملكه ومملكة ومملكة ومملكة كذلك".[2]

ويقول الفيروز أبادي في القاموس المحيط، ملكه يملكه ملكا مثلثة، وملكة، محركة ومملكة، بضم اللام أو يُثَلِّثُ: احتواه قادرًا على الاستبداد به، وماله ملك، شيء يملكه وأملكه الشيء، وملكه إيّاه تمليكا.[3]

وفي ذات الصدد يتوجه ابن فارس قائلا: "الميم واللام والكاف أصل صحيح يدل على قوّة في الشيء وصحّة، يقال: أَمْلَكك عَجِيْنُهُ: قوى عجنه وشده وملكة الشيء: قويته والأصل هذا ثم قيل ملك الإنسان الشيء يملكه ملكا، والاسم الملك، لأن يده فيه قوية صحيحة فالملك ما ملك من مال والمملوك العبد وفلان حسن الملكة أي حسن الصنع إلى مماليكه وعبد مملكة سيء ولم يملك أبواه، وما لفلان مولى ملاكه دون الله تعالى أي لم يملكه إلاّ هو وكنا في إملاك فلان، أي أملكناه امرأته وأملكناه مثل ملكناه والملك الماء يكون مع المسافر لأنّه إذا كان معه ملك أمره".[4]

الملاحظ على التفسير اللغوي في قول ابن فارس، إفادته بأنّ المعنى الكلّي للكلمة يتجلّى في القوة والاستبداد بالشيء الأخير الذي لا علاقة بتطور هذا المصطلح عند الدارسين ممّا يؤكّد الأثر الكبير في صياغة مصطلحات متعددة للتعبير عن مصطلح.

كما جاء في المعجم الوسيط، الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة مثل الملكة العددية والملكة اللغوية والملك يقال هو ملكة يميني وفلان حسن الملكة يحسن معاملة خدمه وحشمه.[5]

تدور إذن معاني الملكة حول القدرة والسيطرة والتملك والتحكم ومن معانيها السجية وهي الخلق والطبيعة فالملكة هي السليقة وهي الطبع اللغوي الذي يشب الناشئ عليه فيختلط بدمه ولحمه ويكون شيئا من المكونات الفطرية واستعداداته الطبيعية.

وقد ورد ذكر "الملكة" في القرآن الكريم في مواضع مختلفة وبمعان متعددة، نحو قوله تعالى: (**فسبحان الذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون**).[6]

---

[1]- فرديناند دوسوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، باريس، يايون، 1968، (د ط)، ص 32.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج12، ص 384.

[3]- ينظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط8، 2005، ص 954.

[4]- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، د ط، ج5، ص 352.

[5]- ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 886.

[6]- سورة يس، الآية: 83.

ب-اصطلاحا:

إنّ التفسير اللغوي للملكة اللسانية يعتبرها هنا النسق الذي ساهم في صياغة وحبك مفهوم الملكة الغوية، ومدلولها العام، إذ يقول الشريف الجرجاني: "الملكة صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنّه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال فإذا تكرّرت ومارست النفس لها حتى تترسخ تلك الكيفية فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا".[1]

فالملكة بناءً على هذا القول لا تتحقق بهذا المسمى إلاّ بفعل التكرار والممارسة التي تساعد على ترسيخها وإعطائها صفة الثبات على تلك الحال فتصبح كما قال: "عادة وخلقا".

وأشار ابن سينا أيضا لهذا المصطلح (الملكة اللغوية) في كتابه "الإشارات والتشبيهات". قوله: "إذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم يضرها فقدان الآلات، لأنّها تعقل بذاتها كما علمت لا بآلاتها".[2]

ونستخلص من هذا القول أنّ ملكة الاتصال يقصد بها اللغة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالفطرة.

3-الملكة اللغوية عند العرب والغرب:

وسنتوقف عند بعض المفاهيم والتصورات التي صاغها علماء العرب والغرب بخصوص الملكة اللسانية.

3-1-الملكة اللغوية عند العرب:

لقد كانت الإرهاصات الأولى للملكة اللغوية سائدة عند العرب منذ القديم وكان ابن خلدون واحدا من العلماء اللذين أشاروا إلى هذه القضية قديما وعبد السلام المسدي من الذين لامسوها حديثا وسنتوقف عند تصوّرهما لهذه المسألة.

1) الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

يقول ابن خلدون: "والملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثمّ تكرّر فتكون حالا معنى الحال أنّها صفة غير راسخة ثمّ يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة".[3]

فالملكة بمفهومها العام عند ابن خلدون صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال العمل وتكراره مرات عديدة وهذا التكرار حدده ابن خلدون في مواطن عدة من مقدّمته ومن خلال حديثه عن مفهوم الملكة يوضح الفرق بينها وبين الطبع إذ يقول: "ولذلك يظنّ كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أنّ الصواب للعرب في لغتهم إعراب وبلاغة أمر طبيعي، ويقول كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنّها جبلة وطبع".[4]

---

[1]- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1985، ص 247.

[2]- ابن سينا: الإشارات، القسم الثالث، تح: سليمان دنيا: دار المعارف، القاهرة، ط3، (د ت)، ص 244.

[3]- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزغبي، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت، ص 632.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ص 640.

قول ابن خلدون هذا يوضح لنا أنّ الملكة فعل اختياري غير غريزي أو فطري وإنّما يشبه الطبع عندما ينمو نتيجة المران والقدم فيظنه المشاهد طبيعيا وهو ليس كذلك أمّا عن الملكة اللسانية فهي مصطلح خاص لابن خلدون يقصد به: قدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيها، إذ يقول: "اللغة ملكة في اللسان وكذا اللفظ صناعة ملكتها في اليد".[1]

وهكذا يمكن القول إنّ اختلاف المصطلح في التغيير عن مفهوم الملكة عند القدامى بما فيهم ابن خلدون لم يقف حائلا أمام التعبير عن مفهوم موحد إلى حد كبير مع اختلاف بسيط في اللفظ المعبّر عن الفكرة نفسها.

2) الملكة اللغوية عند عبد السلام المسدّي:

يعرف الملكة اللغوية بقوله: "..... هي تحويل المفقود إلى موجود بعد إثبات حق الملكية فيه بالرياضة والاقتناء....."، فيقول بأنّ الملكة اكتساب، كما أنّها قدرة تمكن الإنسان من أداء فعل ما بمنتهى السهولة والبساطة بعد التكرار وترويض النفس عليها فتثبت حق الملكية فيه ونجد أبا حيّان التوحيدي يقول: "الملكة اللغوية هي الغريزة.....".[2]

وعلى الرغم من اهتمام العرب الواضح بقضية الملكة اللغوية قديما وحديثا إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى عدم انتشارها وظهورها بشكل بارز في مدوّناتهم النقدية عكس التطّور والتركيز في معالجتها عند الغربيين وسنتوقف عند بعض الدّارسين لها في الساحة الغربية.

3-2-الملكة اللغوية عند الغرب:

1) الملكة اللغوية عند دي سوسير:

لقد ظهرت الجذور الأولى للملكة اللغوية عند ديسوسير قبل أن تظهر عند تشومسكي لكنها لم تحظى إلى مجال الواقع مثل: تشو مسكي حتى العصور الحديثة لهذا نجد ثنائية أخرى مشابهة لثنائية تشو مسكي هي ثنائية اللغة واللسان.

فديسوسير في تعريفه للملكة اللغوية تعددت استخداماته لهذا المصطلح وثبات مسمياته فقد أشار في معرض حديثه عن الفرق بين مصطلحي "اللسان" و "اللّغة" قائلا بأنّه: "ينبغي أن نميّز بينها وبين اللّسان البشري **(Language)** فاللغة جزء محدّد من اللسان مع أنّه جوهري –لاشك- اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة".[3]

أي أنّ اللغة هي عبارة عن تضافر التراكيب، وتلاحم الأداءات اللسانية الفردية التي يستقبلها الفرد عند تواصله مع بني جنسه، الأمر الذي يسهم بشكل أو بآخر في تذكية وتقوية ملكته اللغوية، فاللغة هي تلك الملكة التي تتجسد في القدرات والمهارات اللغوية التي يمتلكها الإنسان.

---

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص 623.

[2]- عبد السلام المسدّي: التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط3، 2009، ص 255.

[3]- فيرديناند ديسوسير: علم اللغة العام، ص 27.

من خلال هذا القول نستنتج ربط دي سوسير لمصطلح "الملكة" باللسان البشري وبهذا يكون أساس اهتمام الدرس اللغوي في رأيه يتعلق بالأداء اللغوي بينما يكون اللسان أو المقدرة وضمنها الملكة اللغوية على هامش هذا الدرس".[1]

وهذا ما بينه في نهاية محاضراته كنتيجة لسانية تفيد بأنّ الهدف الأساسي لعلم اللغة هو دراسة اللغة في حد ذاتها ومن أجل ذاتها.

وعليه يشير إلى أنّ الملكة أمر طبيعي فطري عند الإنسان وليس بالشيء المكتسب وهو ما أكّد عليه في قوله: "لما كان اللسان يعتمد على الملكة الطبيعية في حين أنّ اللغة هي شيء مكتسب تقليدي، كان ينبغي إذن ألا تكون اللغة في المنزلة الأولى بل يجب أن تخضع للملكة الفطرية".[2]

ويقول في موضع آخر داعما ما سبق بأنّ: "الشيء الطبيعي عند الإنسان ليس اللسان الشفوي بل ملكة إنشاء اللغة، أي نظام من الإشارات المميزة بأفكار مميزة".[3]

إذن يمكن القول بأنّ دي سوسير يرسي مفهوما جديدا للغة من حيث أنّها شيء طبيعي في الإنسان تنمو بنموه وتتطور بتطوره، وهو الأمر الذي يختلف عنه دي سوسير مع تشو مسكي. لأنّه يحمل في تفكيره نظرة مخالفة لما يعتقده دي سوسير.

2) الملكة اللغوية عند تشومسكي:

يعتبر تشو مسكي رائد النظرية اللغوية حيث تبين المصطلح من خلال ثنائية الكفاية والأداء اللغوي، إذ أنّ مصطلح الكفاية يكون في مقابل الملكة للدلالة على: "المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها. وبالإمكان التمييز بين المعرفة باللغة من جهة وبين استعمال اللغة الذي يسمى بالأداء الكلامي **(PERFORMANCE)** من جهة أخرى.

فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، وفي الأداء الكلامي يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية، كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف التكلم، فالكفاية اللغوية بالتالي هي التي تقود عملية الأداء الكلامي".[4]

وقد أشار تشو مسكي إلى مصطلح الملكة اللغوية في مواقف متعددة من خلال كتاباته نحو قوله: "ربما يكمن مصدر هذه المعرفة من حيث المبدأ في بيئة الطفل أو قد تكون في روافد العقل/ الدماغ المحدّدة إحيائيا، وبصورة أدق في أحد مكونات العقل/ الدماغ الذي يمكن أن نسميه بالملكة اللغوية **Langue faculty** وبتفاعل هذه العوامل ينتج نظام المعرفة الذي يستخدم في إنتاج الكلام وفهمه".[5]

فهو في هذا القول يفسر الملكة اللغوية من زاوية النظرية التي ترتكز على بديهية مفادها، أنّ الإنسان يولد مهيأ ومزودا ومستعدًا لاستعمال اللغة، وإنتاجها، فاللغة لديه

---

[1]- المرجع نفسه، ص 27.

[2]- فرديناند دي سوسير: علم اللّغة العام، ص 27.

[3]- المرجع نفسه، ص 28.

[4]- ميشال زكرياء: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/ 1986م، ص 33.

[5]- تشو مسكي: اللغة ومشكلات المعرفة، نو، حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1، 1990م، ص 30.

فطرية لا تكتسب عن طريق المحاكاة والتقليد، وإنّما هي وجدت عند الإنسان منذ ولادته كما أنّه ينميها ويطوّرها من خلال الثروة اللفظية.

إذن من خلال هذا القول نلاحظ مدى تأكيد تشو مسكي على المنطلق الذي يصوغ منه نظرته، فنظرته تتأسس على المبدأ الفطري حسب رأيه، كما أنّ السماع يعد رافدًا مهمًا في أخذ اللغة وتحصيلها، فهو آلة مساعدة في تنمية وتطوير المكتسبات القبلية الموجودة عند الإنسان بالفطرة.

وخلاصة القول أنّ مصطلح الملكة اللغوية عند تشو مسكي له دلالتان ثنائية الكفاية والأداء اللغويين.

4-طرق اكتساب الملكة اللغوية:

يميز ابن خلدون بين طرق ثلاث من طرائق اكتساب الملكة اللسانية وهي: أولا الاكتساب من خلال السماع، ثانيا الاكتساب من خلال الممارسة وثالثا الاكتساب من خلال الحفظ.

أولا: السماع:

تبدأ مرحلة النمو عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية أو عبارات كاملة فيلتقطها عبارة عبارة وكتلة كتلة، ويربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، وتبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عندما يتكرر سماعه للكلمات المختلفة في جمل متعددة وعبارات شتى، فيقوم عندئذٍ بعملية اختزان للكلمات ليستخدمها عند الحاجة إليها.[1]

وقد أدرك ابن خلدون في سياق حديثه عن الملكة اللسانية وطرق اكتسابها أهمية السماع في ذلك من خلال البيئة اللغوية التي يترعرع فيها الإنسان، والسمع عنده هو المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال بين الأفراد في جماعات وركّز اهتمامه في ذلك على المجتمع العربي وذلك بمخالطة الناطقين بالعربية من أفراده وممارسة هذه اللغة بصورة مستمرة.

ويقرّر في هذا أنّ الطفل يكتسب لغة البيئة التي يسمع كلامها خلال نموه الطبيعي، إذ يقول: "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبه في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمح الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثمّ يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم".[2]

إذن من خلال حديث ابن خلدون السابق نلحظ مدى تأثير البيئة التي يحيا فيها الطفل في عملية اكتساب اللغة وهي عملية تمر بمراحل خاضعة لمراحل عمرية عنده تبدأ باكتساب المفردات ومن ثمّ التراكيب والجمل ثانيا وكل ذلك بالاعتماد على السماع، وقد ميز كذلك بين عملية اكتساب اللغة (كملكة لسانية) وبين عملية (تعلم اللغة) التي تشمل القواعد والقوانين الضابطة لهذه اللغة.

ثانيا: الممارسة والتكرار:

---

[1]- ينظر: رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2000، د. ت، ص 99.

[2]- ابن خلدون، المقدّمة، ص 632- 633.

يقول ابن خلدون: "وهذه الملكة إنّما تحصل بممارسة (الكلام) وتكررهُ على السمع والتفطن لخواص تراكيبه".[1]

إنّ التعليم الصحيح والسليم الناجح للغة يكون بالممارسة، اي الفعل وتكراره وقد أكّد ابن خلدون في مقدّمته أهمية التكرار، واعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة اللسانية فقال: "إنّما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار للكلام".[2]

كما يوضح أنّ الملكة: "إنّما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه"[3]، ثم يؤكّد على ضرورة مراعاة المدة الزمنية التي تتم فيها عملية المران والممارسة.

ويرى الجاحظ أن الممارسة هي الأساس في تعلم أي شيء مهما كان، ومن هذه الجوارح اللسان وإن منع هذه الممارسة يؤدي إلى الصعوبة في الكلام وبيّن كذلك أنّ الإنسان، إذا ملك اللغة وانقطع عن ممارستها فسيؤدي به الأمر إلى حبسه ويمثل على ذلك بواقعه حدثت معه في حياته".[4]

ومن خلال ما سبق نجد أنّ علماء اللغة القدامى قد ركزوا على أهمية ممارسة الكلام لاكتساب اللغة أو للحفاظ عليها كما نجد من جهة أخرى ابن خلدون يحذّر من الاعتماد على الحفظ والصمت، لما له من أثر واضح في تأخّر اكتساب ملكة اللسان.

ثالثا: الحفظ:

يقول ابن خلدون: "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم".[5]

وقد ذهب تشو مسكي إلى أنّ الطفل يولد مزودا بمعرفة دقيقة ومحدّدة بالأصول النحوية الكلية وباستعداد لاستغلال هذه الأصول في التعرف على ما يسمعه من كلام يتردد من حول ولا شك أنّ المعرفة الفطرية بالأصول الكلية، التي تحكم تركيب اللغة الإنسانية هي التي تفسر عملية اكتساب اللغة عند الطفل، أو تعلم الكبار لغة غيرهم في بعض الأحيان".[6]

إذن حديث ابن خلدون عن أهمية الحفظ لم يكن حديثا مسترسلا قائما على الافتراضات وإنّما مثله من الواقع، فكثرة المحفوظ كانت سببا في تحصيل أهل الأندلس لملكة العربية دون غيرهم.

فقد يحفظ المرء كثيرا من النصوص الجيدة لكنه يعجز عن توظيفها توظيفا صحيحا في المحاورة والمناظرة ولا في المواقف اللغوية المتنوعة وهنا تبرز أهمية الحفظ مع الفهم والإدراك في تكوين **الملكة اللغوية**.

---

[1]- ينظر: ابن خلدون، المقدّمة، ص 641.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص 641.

[3]- ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ج2، ص 532.

[4]- المصدر نفسه، ص 764.

[5]- ينظر: ابن خلدون، المقدّمة، ص 638.

[6]- جون ليونز: نظرية تشو مسكي اللغوية، ص 248.

المبحث الثاني: الأغاني والحكايات الشعبية

المبحث الثاني: الأغاني والحكايات الشعبية:

تمهيد:

تمثل الحكاية الشعبية أحد أشكال التعبير الأدبي القديم، الذي عرفته المجتمعات الإنسانية عبر مختلف العصور واحتلت الحكاية الشعبية مكانة عظيمة في حياتهم ويرجع ذلك لارتباطها بمواقف الإنسان ومعتقداته، إزاء الكون وقد تطورت الحكاية الشعبية بتطور الجماعات المتداولة لها فهي تمثل مرآة الخيال الفكري والنفسي والاجتماعي العاكسة للواقع المعاش، كما أنّها تُمثل الوعاء الذي يحوي آمال الشعب وطموحاته من جهة وآلامهم ومخاوفهم من جهة أخرى.

1-تعريف الحكاية الشعبية:

أ-لغة:

جاء في معجم الوسيط: "حكى الشيء حكاية: أتى بمثله وشابهه، يقال: هي تُحْكَى الشَّمْسُ حُسْنا وَعَنْهُ الحَدِيث: نقله، فهو حاكى (ج) حكاة (حاكاه) شابهه في القول أو الفعل أو غيرهما (الحكاية) ما يحكى ويُقص، وقع أو تخيل، واللهجة، تقول العرب، هذه حكايتنا. (الحكّاء): الكثير حكاية ومن يقصّ الحكاية في جمع من النّاس. (الحَكى): من النساء أي النّمامة المِهذَار".[1]

وعرّفها ابن منظور: "الحكاية لغة من المحاكاة حكي: الحكاية: كقولك حكيتُ فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قُلْتُ سواءًا لم أجاوزُه، وحكيتُ عنه الحديث حكاية، ابن سيده وحكوت عنه حديث في معنى حكيته، وفي الحديث: ما سرّني أنّي حكيت إنسانا وأنّ لي كذا أي فعلت مثل فعله، يقال حكاه وحكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة والمحاكاة المشابهة، تقول: فلان يحكي الشمس حُسْنا ويحاكيها بمعنى".[2]

كما نجد أنّ الحسن أحمد بن فارس في معجمه: مقاييس اللغة في تعريفه للحكاية لا ينآى عن التعريف السابق فيقول: "حكى الحاء والكاف وما بعدهما معدل أصل واحد وفيه جنس.

ومن المهموز يقارب معنى المعتل والمهموز منه، هو أحكام الشيء بعقد أو تقارير يقال حكيت الشيء أحكيه، وذلك أن تفعل مثل فعل الأول. يقال في المهموز: أحاكت العقدة إذا أحكمتها....[3]

إذن فالمفهوم اللغوي للحكاية يحوي في طياته معنيين أولاهما **(المحاكاة والإحاكة).**

ب-اصطلاحا:

لقد لقت الحكاية الشعبية إقبالا منفردًا من الباحثين في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الثقافي والأدب الشعبي والأنتربولوجيين، بحيث أنّ جميعهم وجد ضالته فيها لأنّها قاسم مشترك بين الأفراد والمجتمعات.

عرّفها سعيدي محمد: "هي محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجا بعناصر كالخيال والخرافات والعجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا واجتماعيا وثقافيا".[1]

---

[1]- شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط مادة (حكى)، مكتبة الشروق، مصر، ط4، 1428/ 2004، ص 190.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (حكى)، الجزء3، تع: خالد رشيد القاضي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 1427، 2006، ص 257.

[3]- ابن الحسين أحمد ابن فارس بن زكرياء: تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، (باب الحاء والكاف وما يتلهثهما) مج2، دار الجيل، بيروت، ص 92.

وفي تعريف آخر لعبد الحميد بورايو: " أثر قصصي ينتقل مشافهة أساسا، يكون نثريا يروي أحداثا خيالية لا يعتقد راويها ومنتقيها في حدوثها الفعلي وتنسب عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة، تهدف إلى التسلية وتزجية الوقت والعبرة".[2]

من خلال قوله نجد أنه ركّز على العبرة التي تهدف إليها الحكاية في شكلها الرمزي التعليمي خاصة وأنّها تلقى أو توجه للصغار.

2-أهمية الحكاية الشعبية:

حكايات الصغار التي يستمعون إليها مسحورين، مشدودين، تبقى راسخة في لا وعيهم ويعد علم النفس ظاهرة إعجاب الأطفال بالحكاية وانشدادهم إليها، إلى أنّها لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الصغار.

ويرى آخرون أنّ القصة أيضا تشبه الحلم بالنسبة إلى الصغار، ففيها مجال رحب لإعادة التوازن في حياتهم، يعني أنّ الأطفال من خلال اندماجهم مع أحداث القصة يستطيعون أن يكشفوا أنفسهم، ومن خلال الحلم يدفعون حدود عالمهم المحدود إلى الخلف وينطلقون إلى عالم آخر، عالم الحلم والخيال ونحو ذلك حكاية "ألف ليلة وليلة" نلمس مهارة لدى القاص الشعبي العربي وهو يرسم بمهارته أفاق الحلم والخيال في تشكيل نصه الحكائي الذي يسحر الصغار والكبار على مختلف العصور، بحكايات تناقلتها الأجيال وحكاية "كليلة ودمنة".[3]

لم تقتصر على الكبار فقط، لأنّ هناك من بسّط الحكايات وأعاد صياغتها دون تعقيد أو غموض، وقدّم للأطفال ما يسدّ النقص في آدابهم وثقافتهم وقد فعل ذلك الغربيون بعد قرون حينما ترجم الكتاب. نذكر منهم: "لافونتين" **(Lafontine)** والشرقيين أمثال: أحمد شوقي، كمال الكيلاني، زكرياء تامر، وسعيد العريان وغيرهم".[4]

كما تساهم في خلق روح الإبداع عند الأطفال تحديدا في مراحلهم المبكرة كما تزيد الثروة المعرفية في العقل البشري، وتلعب دورًا كبيرًا لتوفير الحلول والأفكار اللازمة حين تعرض الإنسان بمشكلة ما كما توصل فكرة الكاتب للقراءة بشكل غير مباشر.

3-مضمون الحكاية الشعبية:

ترد فيها المواضيع والأفكار والأوضاع كأنّها تعكس الواقع الذي يعيشه الإنسان بحسناته وسيئاته، فالشر يوجد في الحكاية، كما يوجد الخير ويتجسد بشخصيات واضحة وهذه الثنائية هي تخلق قضية الصراع في الحكاية والسير نحو حلّها.

وللشر قوة هائلة تتجسد في الشخصيات الظالمة والشريرة، وهو يعبّر عن غريزة كاملة في داخل الإنسان.... وإزاء ذلك، يبدو الخير ضعيفا في البدايات، لكنّ حضوره واجب وملزم فمن خلال صراعه مع الشر يبدو وأنّه سيخسر المعركة إلاّ أنّ حدثا مفاجئا يحدث دائما ويجعله يتغلب على الشر في النهاية، إلاّ أنّ هذه النتيجة ليست هي التي تثير الخوف لدى سامعي الحكاية، بل ما يثير عواطفنا نحو النضوج والتحرّر هو تضامننا مع الخير المظلوم في البداية.[5]

---

[1]- سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص 58.

[2]- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د. ت)، (د. ط)، ص 185.

[3]- وهبة مجدي: معجم مصطلحات الأدب -مكتبة لبنان- بيروت، 1974، ص 164.

[4]- أنور عبد الحميد الموس: أدب الأطفال في المستقبل، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ-2010م، ص 354- 355.

[5]- ابن منظور: لسان العرب، الج3، مادة (حكى)، ص 352- 353.

4-الأغنية الشعبية:

تحتل الأغاني الشعبية مكانا بارزا بين أنواع الإبداع الشعبي في مجتمعنا، وفي غيره من المجتمعات، ولعل ارتباطه بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل بها المجتمع الشعب ومسايرتها لدورة الحياة، التي يمر بها أفرادها كان له الأثر الكبير في ازدهارها وانتشارها كما كان يتردد كلما كانت هناك مناسبة يمكن أن تسهم فيها الأغنية بدور فعال.

***تعريف الأغنية:**

أ-لغة:

الأغنية مأخوذة من الفعل غنّى والغناء ممدود في الصوت وغنى يغني أغنية وغناءٌ والغناء من الصوت: ما طرب به، قال حميد بن ثور:

عجبتُ لها أني يكون غِنَاؤها فصيحًا، ولم تفخر بمنطقها فما

وقد غنّى بالشعر وتغنّى به ويقال: عنّى فلانٌ يغنّي أغنية، وتغنّى بأغنية حسنة وجمعها الغاني وغنّى بالمرأة: تغزل بها، وغنّاه بها: ذكّره إيّاها في شِعْر. وغنّى بالرجل وتغنّى به: مدحه أو هجاه.[1]

وجاء في معجم الوسيط: "(غنّى) طَرَبَ وترنّم بالكلام الموزون وغيره ويقال: غنّى الحمام: صوّت، وفلان بفلان مدحه أو هجاه. وبالمرأة تغزل بها، و-الله فلانًا: جعله غنيًا، و-فلان الركب بفلان: ذكره لهم في شعر، و-فلانًا الشعر وبالشعر: ترنّم به".[2]

وهكذا يكون مفهوم الأغنية الشعبية يحمل في مجمله معنى حدوث أصوات وفق وزن وقافية.

فالغناء الشعبي يمثل أصوات توحي بدلالات ذات طرب ورنين معين.

ب-اصطلاحا:

تعرف الأغنية الشعبية عند فوزي العنتيل: "بأنّها قصيدة غنائية ملحنة مجهولة النشأة، نشأت من عامة الناس في أزمنة ماضية وبقيت منذ أوله على عصور متتالية، ولم يكن تركيزهم لا بمؤلف ولا بملحن".[3]

وتعرّفها شيماء صلاح بقولها: "هي تلك الأغنية التي تربط بمكان وبيئة وجماعة ما من البشر، ومثال ذلك أهل الريف والصحراء والنوبة وهكذا ومن أمثلة تلك الغاني أغاني دورة الحياة (الميلاد ومراحله كالعقيقة والختان والزواج، الموت...) والأغنية الشعبية تتناقل شفاهة من جيل إلى آخر وتتأثر بالبيئة التي تخرج منها فلو أخذنا مثالا أغاني الزواج لوجدنا أن طبيعة الأغنية سواء الكلمات أو اللحن تختلف باختلاف البيئة التي تخرج منها".[4]

ويلاحظ أن الأغنية الشعبية هي إبداع تلقائي صادر عن فكر ووجدان يمارسها عامة الناس في مجتمع ما محافظة على العادات والمعتقدات وذلك لتناقلها شفاهة من جيل إلى آخر.

5-خصائص الأغنية الشعبية:

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، باب العين، الج3، مادة [غنى]، ص 130- 131.

[2]- شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط، [غنى]، ص 664.

[3]- ينظر: العنتيل فوزي: بين الفولكلور الثقافة الشعبية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1978.

[4]- شيماء صلاح: تعريف الغنية الشعبية وخصائصها، الموسيقى العربية، مجلة ثقافية موسيقية تصدر عن المجتمع العربي للموسيقى، (جامعة الدول العربية)، الأحد 26 شباط، فبراير 2017، ص 01- 02.

تتسم الأغنية الشعبية بقصر الجمل والجاذبية اللحنية والإيقاعية التي تهز الوجدان وتثير العاطفة المقترنة بثراء جمالي.[1]

الأغنية الشعبية أصدق من الشعر الفصيح في التعبير عن عادات الشعب، وتقاليده وطقوسه في المناسبات المختلفة، بقربها من المجتمع من ناحية ولارتباطها بالعرف الاجتماعي والتقاليد الأصلية من ناحية أخرى.

كما تتميز بسرعة انتشارها وشيوعها، وذلك لمناسبتها للبيئة الاجتماعية ومناسبة موضوعاتها لواقع الإنسان والمجتمع مثل: الأغنية الشعبية الفلسطينية التي تتمثل أصالتها في شدة التصاقها ببيئتها الاجتماعية، والطبيعية وفي تعبيرها عن قيم وعواطف وأحاسيس موروثة تعبيرا أصيلا عن وجدان شعبنا، وتجاربه عبر العصور والأجيال المتعاقبة.[2]

سعة الانتشار، جماعية التأليف، تناقش موضوعات تهم الجماعة، نصها قابل للتعديل والتبديل، سهلة اللحن، العلاقة وثيقة بين اللحن والكلمات.[3]

إذن يمكن القول بأنّ الأغنية الشعبية ارتباط مادي وعقلي وروحي بالمجتمع وهي إبداع تلقائي صادر عن فكر ووجدان مشترك بين أبناء المجتمع ويمارسها المجتمع في إطار من عاداته وتقاليده ومناسباته الاحتفالية المتنوّعة.

---

[1]- موسى إبراهيم نمر: صوت التراث الهوية، دراسة في أشكال الموروث الشعبي للشعر الفلسطيني المعاصر (د ط)، (د ت)، ص 62.

[2]- أبو شاويش، حمادة: توظيف التراث الشعبي، في الشعر الفلسطيني للحفاظ على الهوية الوطنية، مؤتمر القدس العالمي، الح22، اب، 1987، ص 21.

[3]- شيماء صلاح: تعريف الأغنية الشعبية وخصائصها، ص 03.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (تحليل وإحصاء)

تمهيد:

وبعد تطرقنا إلى مفهوم الأغاني والحكايات الشعبية، وأهميتها ومضمونها وخصائصها في الجانب النظري، انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الركيزة الأساسية من أجل الوصول إلى حقائق مثبتة ومؤكدة، ويقوم الجانب التطبيقي على الجانب النظري، وفي تطبيقنا هذا تناولنا منهج الدراسة وحدودها المكانية والزمانية وتحديد مجتمعنا، وأهم خصائص عينة الدراسة الميدانية، ثم أداة الدراسة التي استخدمت في جمع المعلومات اللازمة، وفي النهاية بيننا الطريقة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1-المنهج المستخدم:

المنهج المتبع في هذا الجانب هو المنهج الوصفي التحليلي من أجل دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

2-الحدود الزمانية والمكانية:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في:

روضة الزهور فرجيوة –ميلة-

*تعريف المؤسسة:

- اسم المؤسسة: روضة الزهور.
- البلدية: فرجيوة.
- الدائرة: فرجيوة.
- تاريخ الإنشاء: سنة **2007** نمط البناء: صلب.

- نظام الدراسة: نصف داخلي الهاتف:.....
- موقع المؤسسة: مدينة فرجيوة.
- بعدها عن مقرّ البلدية: **04** كلم.
- بعدها عن مقرّ الدائرة: **1.5** كلم.
- بعدها عن مقرّ الولاية: **35** كلم.
- مساحة المؤسسة الكلية: **270** م^2.
- عدد حجرات الدراسة: **04**.
- عدد المعلمين: **06** (المناصب: **01** أورطوفونية، **02** علم النفس، **03** تخصص علم الاجتماع).
- عدد المربيين: **04**.
- عدد الأطفال: **25**.
- زمن بداية التسجيلات في الروضة: **من أوت**.
- بداية الالتحاق بها: **سبتمبر**.
- النهاية: **ما بين ماي وجويلية**.

***بطاقة تقنية للمؤسسة:**

***المؤسسة:**

روضة الزهور –البلدية: فرجيوة –الدائرة: فرجيوة –الولاية: ميلة.

-تاريخ الافتتاح: **2007**.

-المساحة الكلية: **270** م^2.

-نوع البناء: **صلب**.

-النظام: **نصف داخلي**.

عدد الحجرات الدراسية	عدد قاعات اللعب	قاعات أخرى	قاعة الأساتذة	قاعة تغيير الملابس	عدد السكنات الوظيفية
04	**01**	**04**	**01**	**01**	**00**

***الحدود الزمانية:**

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة ما بين **10** أفريل إلى **30** ماي، وقد تم تقسيم هذه المدة القصيرة التي واكبت الإضرابات على مستوى الجامعات إلى قسمين إحداهما للدراسة الميدانية ودامت ثلاثة أسابيع والأخرى للدراسة النهائية ودامت أيضا ثلاثة أسابيع.

3-مجتمع العينة:

بلغ أفراد هذه العينة الخاصة بهذه الروضة **40** فرد، ونبين ذلك كالآتي:

العينة	العدد
المعلمين والمربين	**20**
أولياء الأطفال	**20**

4-الدراسة الميدانية:

نقد الدراسة الميدانية خطوة أساسية ينبغي علينا القيام بها قبل إجرائنا للدراسة النهائية التي من أهمها:

✓ التعرف على مكان البحث.

- ✓ التعرف على مدى تطبيق الطريقة التنشيطية والطريقة الحوارية (سؤال وجواب) من قبل المعلمين والمربيين ومدى تفاعل الأطفال معها.

5-أداة جمع البيانات:

من خلال البيانات المراد جمعها والمنهج المتبع في هذه الدراسة والقدرات المتوفرة رأينا أنّ السبيل الأكثر لتحقيق أهداف هذا البحث هو الاستبيان والحضور مع المربيين والمعلمين في الروضة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة، وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على المعلومات الخاصة.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- ✓ النسب المئوية: لتحليل البيانات.
- ✓ الدوائر النسبية: للتبيين والتدقيق أكثر.

تحليل الاستبيان:

1-المربيات:

الجدول رقم 01: الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
أنثى	20	٪100	°360
ذكر	00	٪00	°00
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (01): يبين الجنس المربي

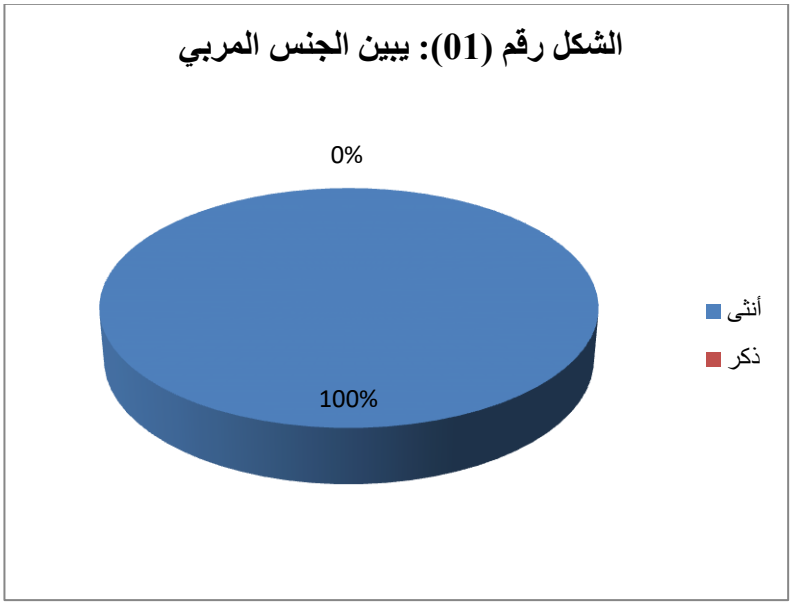

-

التعليق:

***عرض النتائج:**

يوضّح لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة المربيين من الإناث بلغت **100**٪، ونسبة الذكور تمثل **00**٪.

***التحليل:**

نستنتج أنّ نسبة الإناث هي المعتادة والمتوفرة أكثر في الروضات، لأنّ فئة الذكور تميل إلى أعمال أخرى غير التعليم والتربية عكس فئة الإناث الميالة إلى التعليم.

الجدول رقم 02: الشهادة المتحصل عليها:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة ٪	درجة الزاوية
ثانوي	01	٪05	°18
ليسانس	15	٪75	°270
ماستر	03	٪15	°54
شهادات أخرى	01	٪05	°18
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (02): الشهادة المتحصل عليها.

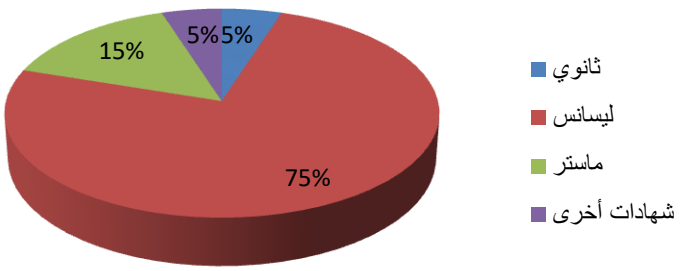

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أنّ النسبة المرتفعة من عينة الدراسة هي من المربيات المتحصلات على شهادة ليسانس إذ بلغت (75٪)، وهي تمثل نسبة عالية جدا مقارنة مع شهادة الماستر بنسبة (15٪) في حين تليها نسبة المتحصلين على شهادات أخرى بنسبة قليلة عادلت (05٪) وأخيرًا شهادة التكوين بلغت (05٪).

تحليل النتائج:

يمكننا القول من خلال عرض النتائج أنّ هناك فرق شاسع بين فئة المربيات المتحصلات على شهادة ليسانس وباقي الشهادات الأخرى، أي أنّ أغلبية المربّيات أو المعلّمات يواصلن مشوار التعليم ويكتفين بشهادة الليسانس فقط، وقد يكون السبب عدم الحصول على معدلات تسمح لهنّ يتجاوز مرحلة الليسانس، وإكمال الدراسة للحصول على شهادة الماستر.

الجدول رقم 03: الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان:

الخبرة	التكرار	النسبة ٪	درجة الزاوية
أقل من 05 سنوات	15	٪75	°270
أقل من عشر سنوات	02	٪10	°36
أكثر من عشر سنوات	03	٪15	°54
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (03): الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان

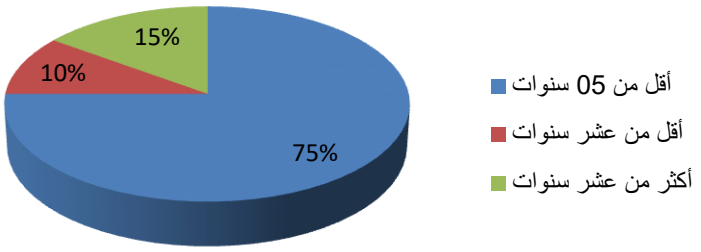

التعليق:

عرض النتائج:

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه يظهر لنا أن النسبة المرتفعة من عينة الدراسة هي من المربيات المتحصلات على خبرة ميدانية أقل من خمس سنوات بنسبة (75٪) وهي تمثل نسبة عالية، أمّا المربيات المتحصلات على خبرة ميدانية أقل من عشر سنوات إذ بلغت (10٪)، في حين قدرت نسبة الأساتذة المتحصلين على الخبرة تفوق العشر سنوات (15٪).

تحليل النتائج:

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ هناك فرق واضح بين عدد المربيات المتحصلات على الخبرة بأقل من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات وأكثر من عشر سنوات.

المعلم والمربي:

الجدول رقم 04: هل سبق لك أن درست أطفال الروضة؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
نعم	15	٪75	°270
لا	05	٪25	°90
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (04): هل سبق لك أن درست أطفال الروضة

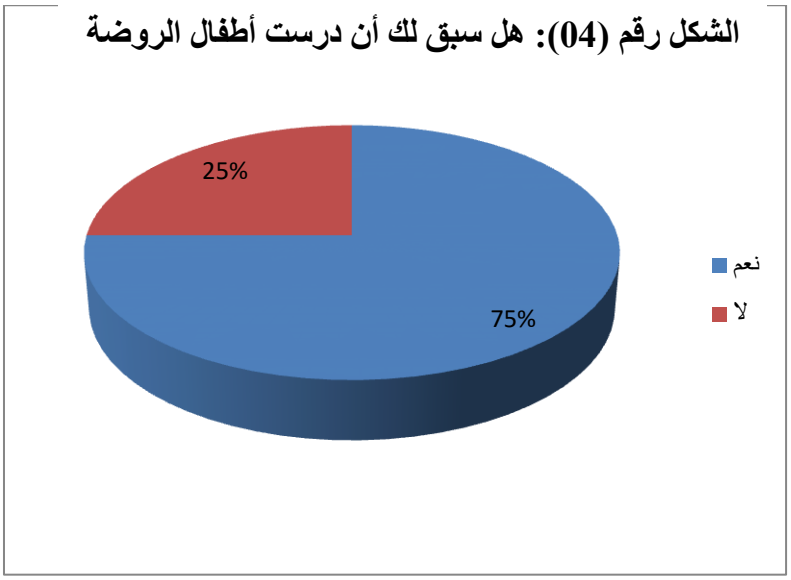

التعليق:

عرض النتائج:

يوضح لنا الجدول أعلاه أنّ أغلبية المعلمين والمربيين كانت إجاباتهم بـ "نعم" إذ بلغت (75٪) وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة المعلمين والمربيين الذين كانت إجابتهم بـ "لا" إذ بلغت (25٪).

تحليل النتائج:

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ هناك فرق واضح بين عدد المعلمين والمربيين الذين كانت إجابتهم بـ "نعم" و "لا" وهذا راجع إلى أنّ معظم المناطق أصبحت متوفّرة على الروضات وهذا ما سمح لهم بالتدريس في مثل هذه المؤسسات.

5-ما نوع المواضيع التي يقدّمونها للأطفال؟

نلاحظ من خلال الإجابات المقدمة للإجابة على نص السؤال أنّ أغلبية المواضيع كانت تقدم في شكل سرد للحكايات الشعبية والغاني فعلى سبيل المثال قصة **"الراعي الكذاب"**، **"الأرنب والسلحفاة"** وقصة أشعب والطعام، حكاية بائعة البيض..... إضافة إلى الأغاني مثل: **قطتي الصغيرة**.

قصة الراعي الكذاب:

كان يا مكان في قديم الزمان، كان راعي اسمه شهاب، وكان يرعى أغنامه في كل يوم، وفي إحدى المرات سمع أهل القرية صراخ وبكاء فإذا به شهاب يبكي ويقول، سوف تأكلني

الذئاب، سوف تأكلني الذئاب، فاجتمع أهل القرية وحملوا معهم عتاد لقتل الذئاب وعند صعودهم إلى الغابة وجدوا شهاب يضحك ويقول ليس هناك ذئاب فقد كنت أمزح فقط فغضب أهل القرية، وغادروا الغابة، فإذا به شهاب يصيح مرة أخرى هذه المرة حقيقة هجوم الكلاب والذئاب على شهاب، وأكلوا له الأغنام.

فصار يردّد أهل القرية يا شهاب يا كذّاب، تستاهل أكل الذئاب..

المغزى من القصة:

كثرة الكذب والافتراء على الناس، وفقدان الثقة من الأهل والأحبة.

الجدول رقم 06: ما رأيك في استخدام الأغاني والحكايات الشعبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
فعالة	12	٪60	°216
غير فعالة	08	٪40	°144
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (06): ما رأيك في استخدام الأغاني والحكايات الشعبية؟

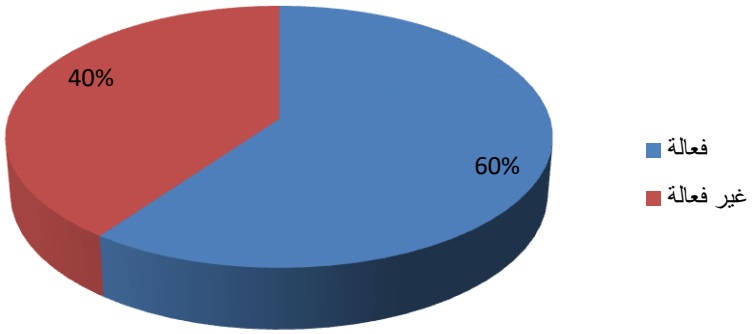

التعليق:

عرض النتائج:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النسبة المرتفعة هي أنّ الأغاني والحكايات الشعبية فعّالة بنسبة (60٪) وهي تمثل نسبة عالية مقابل النسبة الغير فعّالة والتي بلغت (40٪).

تحليل النتائج:

يمكن القول بأنّ أغلبية الأغاني والحكايات الشعبية تكون فعّالة، لأنّ الأولاد يتأثرون بها ويظهر ذلك من خلال السلوكات التي يقومون بها مثل تقليد المعلم أو الحكواتي في نقطة وحديثه وحكايته. وفي بعض الأحيان لا تكون فعّالة نظرا لما نعيشه من تطور تكنولوجي والبعد عن القصص والحكايات وتعلق الطفل بالأدوات التكنولوجية.

الجدول رقم 07: ما هي اللغة التي تستخدمها في سرد الأغاني والحكايات الشعبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
اللغة الفصحى	06	٪30	°108
اللغة العامية	04	٪20	°72
العامية والفصحى	10	٪50	°180
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (07): يبيّن اللغة المستخدمة في سرد الأغاني والحكايات

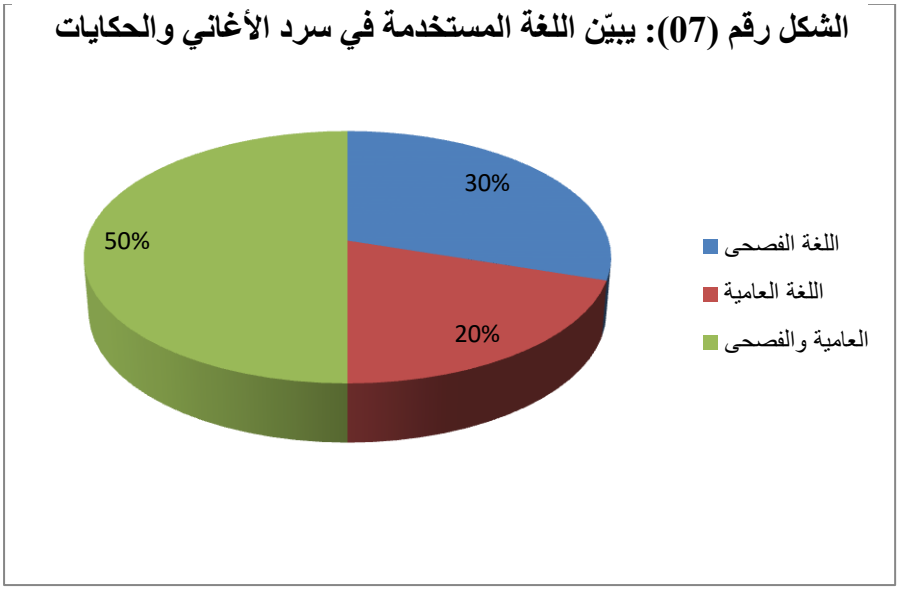

التعليق

عرض النتائج:

تضمن الجدول رقم 07: نسبة المعلمين والمربيين اللذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى والعامية معا يمثلون (50٪) وعدد المربيين الذين يستخدمون الفصحى يمثلون نسبة (30٪)، في حين يمثل المربيين اللذين يستخدمون اللغة العامية بـ (20٪).

تحليل النتائج

من خلال هذه النسب يتضح لنا أنّ الطفل في سن ما قبل التمدرس لا يفهم كثيرا الفصحى فيكون هناك مزج بين العامية والفصحى مع شرح المصطلحات التي تكون صعبة ومعقّدَة، وكذا تمكينه من تعلم اللغة الفصحى التي يستخدمها فيما بعد.

الجدول رقم 08: هل ترى أن الأغاني والحكايات الشعبية تساهم في تكوين الملكة اللغوية عند الطفل؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
نعم	15	٪75	°270
لا	05	٪25	°90
المجموع	20	٪100	°360

عرض النتائج

الشكل رقم (08): هل ترى أن الأغاني والحكايات الشعبية تساهم في تكوين الملكة اللغوية عند الطفل؟

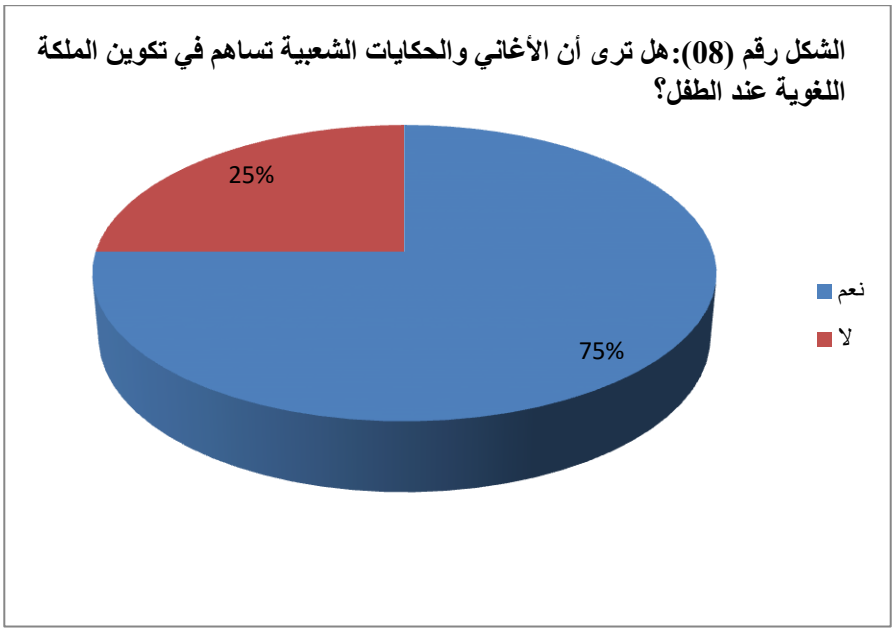

التعليق

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 08: أن النسبة المرتفعة تكون بإجابة "نعم" إذ بلغت 75٪ وهي تمثل نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة الإجابة بـ "لا" والتي بلغت 25٪ فقط.

تحليل النتائج

وهذا يدل على أنّ الأغاني والحكايات تساهم بشكل كبير في تكوين الملكة اللغوية عند الطفل، ويكون ذلك من خلال الاستماع للقصص وبحكم بساطة وسهولة معانيها يلجأ الطفل إلى تقليد مفرداتها ويتفاعل مع أقرانه، ولأننا نستعمل الحوار والمناقشة في سرد الحكايات يتعلم الطفل ويكتسب اللغة.

الجدول رقم 09: هل يتفاعل الطفل مع هذه الأغاني والحكايات الشعبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
نعم	16	٪80	°288
لا	04	٪20	°72
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (09): يبين مدى تفاعل الطفل مع الأغاني والحكايات الشعبية

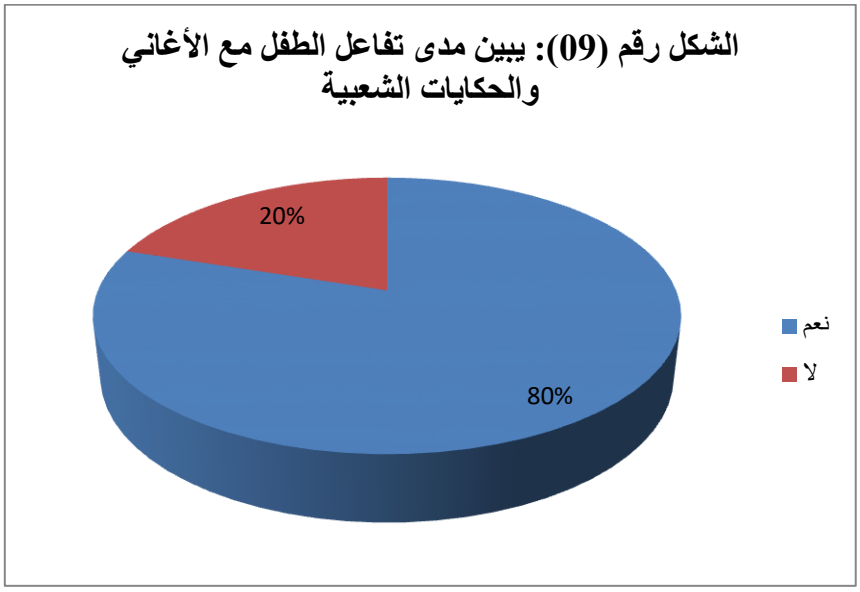

عرض التعليق

النتائج

نستخلص من الجدول أعلاه أنّ النسبة المرتفعة كانت بالإجابة "نعم" عن السؤال وكانت ما تقارب **80**٪، مقارنة بإجابة النفي "لا" وبلغت **20**٪.

تحليل النتائج

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ هناك فرق واضح بين تفاعل الطفل مع هذه الأغاني وعدم تفاعله، بحيث أنّه يملك روح التقليد وتقمص الشخصيات وترديد الأغاني أثناء اللعب.

الجدول رقم 10: ما هي الوسائل التربوية والتعليمية التثقيفية المستعملة في ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
قصص وأغاني	12	٪60	°216
ألعاب	05	٪25	°90
سبورة	03	٪15	°54
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم 10: يبين الوسائل التربوية والتعليمية التثقيفية المستعملة في ذلك

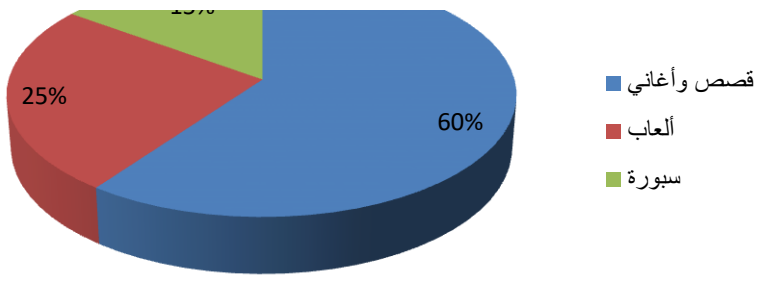

التعليق:

عرض النتائج:

تضمن الجدول رقم **09**: نسبة مرتفعة من سماع القصص الشعبية إذ بلغت **(60٪)** وهي نسبة عالية تليها الألعاب بنسبة **(25٪)** ثم تأتي السبورة إذ بلغت **(15٪)** وهي أدنى نسبة.

تحليل النتائج:

من خلال هذه النسب يتضح لنا استخدام القصص والحكايات في التعليم يؤثر بشكل فعّال في زيادة المعرفة لدى الطفل، فهم يميلون إلى القصص لأنّ لديها بداية ونهاية فهي محفزة تترك في أذهانهم حكمة أو عبرة.

الجدول رقم 11: بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصّة؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
نعم	**10**	**٪50**	**°180**
لا	**10**	**٪50**	**°180**
المجموع	**20**	**٪100**	**°360**

الشكل رقم 11: يبين امكانية الطفل في التعبير عن مشاعره من خلال القصة

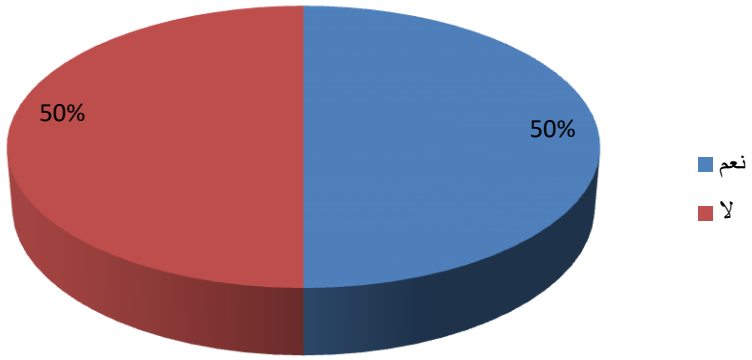

التعليق:

عرض النتائج:

تضمن الجدول رقم **10**: نسبة متعادلة من تعبير الطفل عن مشاعره من خلال سماعه للقصة، إذ بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" بـ **(50٪)**، وبلغت نسبة الإجابة بـ "لا" بـ **(50٪)**.

تحليل النتائج:

من خلال تعادل هذه النسب يتضح لنا أنّ الطفل يستطيع أن يعبّر عن مشاعره من خلال سماعه للقصص والأغاني باعتباره يسمع ويقلّد في نفس الوقت فهو يستطيع أن يعبّر عمّا بداخله من مكبوتات.

الجدول رقم 12: ما هي الطريقة التي توظفها في تدريس محتوى المقرر للأطفال في هذه المرحلة؟

الطرائق	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
طريقة حل المشكلات	04	٪20	°75
الطريقة الحوارية	06	٪30	°108
الطريقة التنشيطية	10	٪50	°180
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (12): يبين الطريقة الموظفة في تدريس محتوى المقرر للأطفال

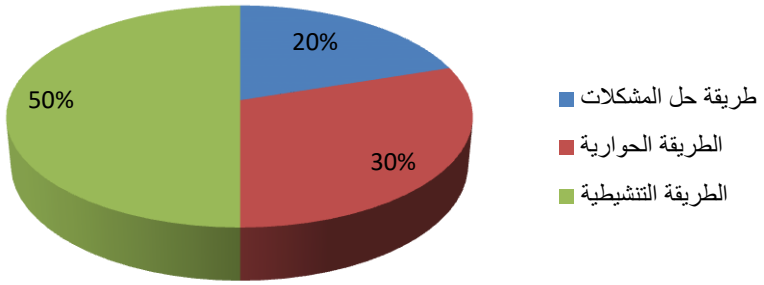

التعليق:
عرض النتائج:

يوضح لنا الجدول رقم **12**: أنّ أعلى نسبة كانت في الطريقة التنشيطية حيث بلغت **(50٪)**، والطريقة الحوارية مثلت بـ **(30٪)** في حين طريقة حل المشكلات بلغت بنسبة **(20٪)**.

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نستنتج أنّ الطريقة التنشيطية هي أنجع طريقة لأنّ الطفل في هذا السن لا يحتاج إلى أشياء معقّدَة.

الجدول رقم 13: هل التحصيل اللغوي للطفل قبل التمدرس هو نفسه تحصيل الطفل الذي التحق بالمدرسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
لا	14	٪70	°252
نعم	06	٪30	°108
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (13): يبين تحصيل الطفل اللغوي قبل التمدرس وأثناء التمدرس

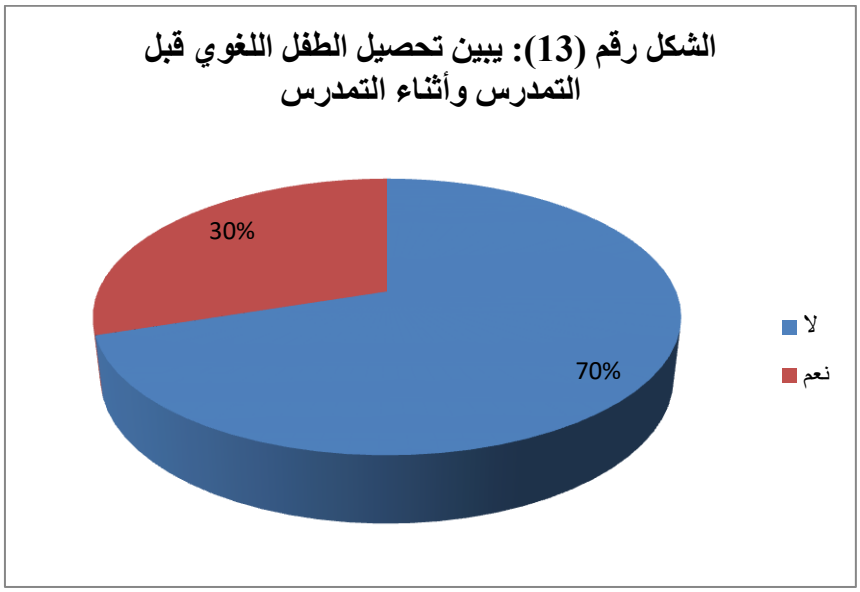

التعليق:
عرض النتائج:

يمثل لنا الجدول رقم **13**: أنّ تحصيل الطفل قبل التمدرس بلغت بنسبة **(30٪)** مقارنة بنسبة الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة بنسبة **(70٪)** وهي نسبة جدّ عالية.

تحليل النتائج:

من خلال الجدول تبيّن لنا أنّ تحصيل الطفل قبل التمدرس ليس نفسه بعد الالتحاق بالمدرسة، بمعنى ذلك أنّ الطفل عند التحاقه بالمدرسة تصبح له موارد أخرى يستمد منها ملكته اللغوية فالمدرسة تقوم بتوسيع معارفه رغما لما جاء به من المنزل.

الجدول رقم 14: هل ترى أنّ المحتوى المقرر يناسب الفئة العمرية لأطفال الروضة؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
لا	07	٪35	°126
نعم	13	٪65	°234
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (14): يبين مدى ملائمة المقرر لأطفال الروضة

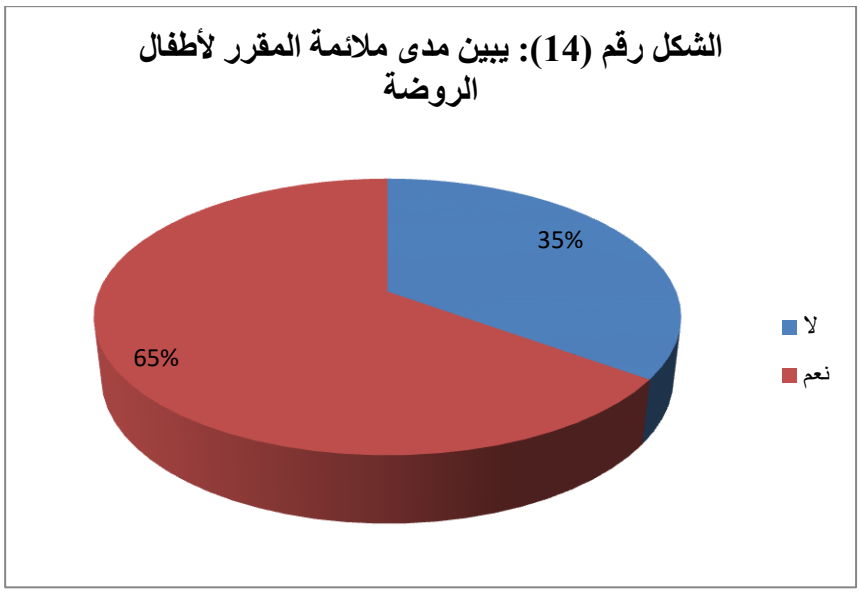

التعليق:

عرض النتائج:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة المرتفعة كانت بإجابة "نعم" المحتوى يناسب الفئة العمرية للأطفال بنسبة **(65٪)**، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة الإجابة بغير مناسب "لا" للفئة العمرية بنسبة بلغت **(35٪)**.

تحليل النتائج:

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنه يوجد توافق كبير في المحتوى المقرّر هل يناسب الفئة العمرية لأطفال الروضة أم لا بمعنى أنّه محتوى مبسط يعمل على مساعدة الأطفال على تفتيح قدراتهم وطاقاتهم وذلك بتدريبهم على سماع القصص واللعب، كما يساعدهم أيضا على القيام بأنشطة القراءة والكتابة وحفظ القرآن.

15-هل المحتوى المقرر نابع من البيئة الاجتماعية للمتعلم (عادات وتقاليد المجتمع أخلاقه وقيمه الدينية؟

التعليق على السؤال:

نعم يكون المحتوى المقرر نابع من البيئة الاجتماعية للمتعلم أو الطفل، باعتبارنا مجتمع عربي إسلامي يكون نابع من ديننا (حفظ وتحفيظ القرآن) وتعليم الطفل بأن يكتسب عادات أخلاقية تساعده في التعامل اليومي مثل قراءة قصص أخلاقية تدعو إلى تهذيب سلوكهم، وهذا ما يجعل من القصص والحكايات والأغاني الشعبية أن تعمل على ترسيخ وتثبيت عادات المجتمع وتقاليده.

الجدول رقم 16:هل ترى أنّ هناك إقبال كبير للأطفال على الأغاني والحكايات الشعبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
نعم	12	٪60	°216
لا	08	٪40	°144
المجموع	20	٪100	°360

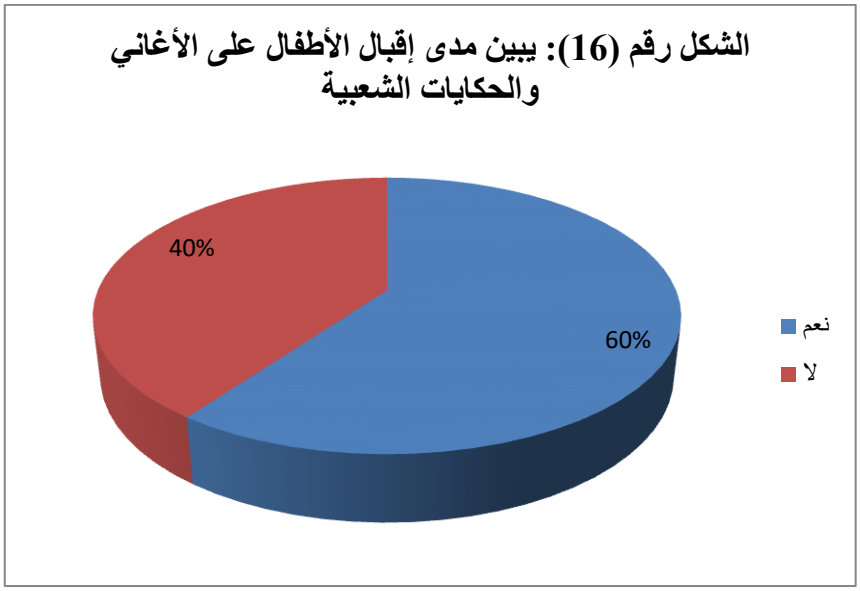

التعليق:

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة المرتفعة من عينة الدراسة كانت بأنّ هناك إقبال كبير للأطفال على الأغاني والحكايات الشعبية بنسبة بلغت **(60٪)**، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الإجابة التي تقول لا يوجد إقبال كبير إذ بلغت **(40٪)**.

تحليل النتائج:

من خلال هذه النسب يتضح لنا أنّ للأغاني والحكايات الشعبية دور كبير في حياة الأطفال لأنّها مسلية وممتعة من جهة واستقبال للمعلومات من جهة أخرى، فالأطفال يشعرون بسعادة كبيرة نظرًا لسرعة حفظها فمثلا قصة "السلحفاة والأرنب"، كان يا مكان في قديم الزمان كان أرنب يعيش في الغابة، وفي يوم من الأيام نظمت الحيوانات مسابقة رياضية ألا وهي "السباق" وقسموها إلى فئات، فكان للأرنب أن يتسابق مع السلحفاة، فبدأ السباق وإذا بالأرنب هو الأول والسلحفاة وراءه بمسافة بعيدة جدًّا، فقال الأرنب في نفسه لعلني أنام قليلا حتى تبدأ تقترب منّي السلحفاة، فنام الأرنب ولحقت به السلحفاة وسبقته فإذا بالجمهور يشجّع ويصفّقُ للسلحفاة لفوزها على الأرنب، ونهض الأرنب وبات مهزوما.

المغزى من القصة:

كثرة الغرور والثقة في النفس، فيا أرنب الغرور يحطم لك كل الفرح والسرور.

الجدول رقم 17: هل ترى أن هذه المؤسسات تتوفر على كل الوسائل والإمكانيات التي تساعد في تحصيله اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
نعم	11	٪55	°198
لا	09	٪45	°162
المجموع	20	٪100	°360

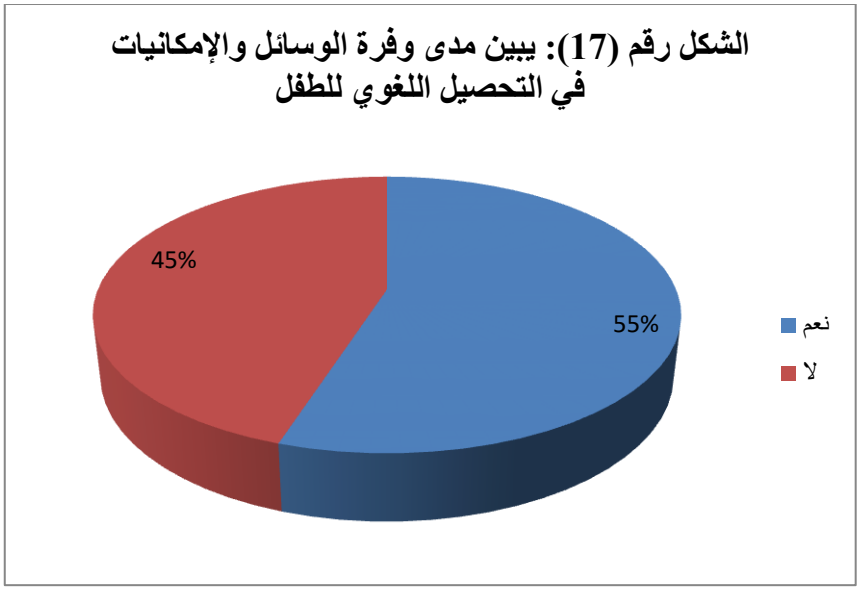

التعليق:

عرض النتائج:

نستخلص من الجدول أعلاه أنّ النسبة المرتفعة من عينة الدراسة هي أنّ المؤسسات التعليمية تتوفر على كل الوسائل والإمكانيات التي تساعد في التحصيل اللغوي إذ بلغت **(55٪)** وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذين كانت إجابتهم بعدم توفر المؤسسة على كل الوسائل بنسبة بلغت **(35٪)**.

تحليل النتائج:

هذا ما يدفعنا إلى القول أنّ هناك فرق واضح في تبيان أنّ هذه المؤسسات التعليمية تتوفر على كل الوسائل والإمكانيات التي تساعد في تحصيله اللغوي لدى الطفل، فكل الشكر لكل من بذل المجهود الكبير في تطوير هذه المؤسسات وخاصة المختصين في هذا المجال.

ملخص استمارة الاستبيان المتعلق بالمربيات:

من خلال دراستنا للاستبيان المتعلق بالمربيات أو المعلمات المعنون بـ "أثر الأغاني والحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية للطفل مرحلة ما قبل التمدرس أنموذجا" وجدنا أنّ هناك إقبال كبير لها، فهي من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل وهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمتع بالأغاني والحكايات بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتا ممتعا في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون الأغاني والحكايات الشعبية لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الطفل المختلفة من حاجة إلى التوجيه والحب والنجاح والحاجة إلى الاستقلال، وتنمية جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة.

كما أنّ للمربين والمعلمين دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي للطفل وتنمية قدراته الفكرية والعقلية وذلك بتقديم الحكايا والأغاني بطريقة تنشيطية حتى يتفاعلون معها، وهذا من خلال استعمال اللغتين العربية الفصحى والعامية وذلك من أجل تبسيط المصطلحات وتكوين ملكة لغوية لدى الطفل.

2-أولياء التلاميذ:

الجدول رقم 01: التعرف على المستجوب:

المستجوب	التكرار	النسبة٪	درجة الزاوية
أم	09	٪45	°162
أب	06	٪30	°108
أخ	03	٪15	°54
قريب	02	٪10	°36
المجموع	20	٪100	°360

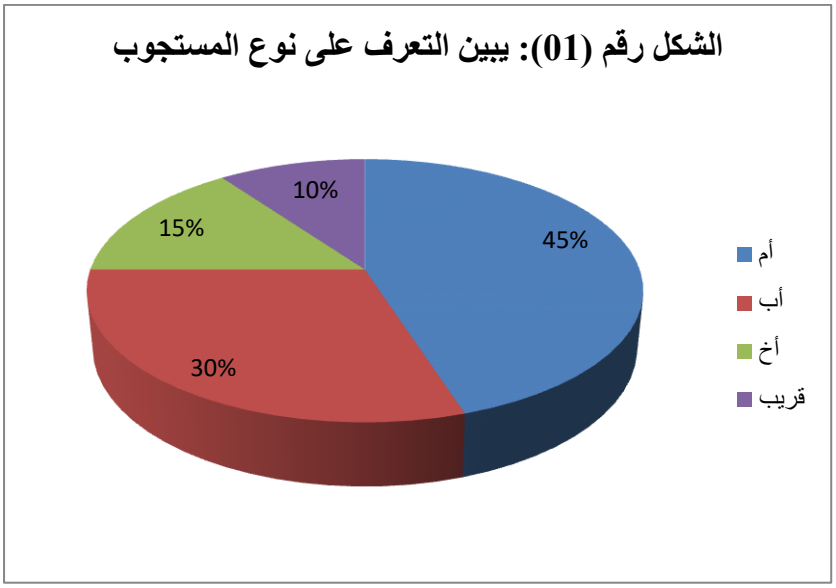

التعليق:

عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **01**: أنّ نسبة الأمهات تمثل **(45٪)**، في حين بلغت نسبة الأب بـ **(30٪)** وأما نسبة الأخ فقد بلغت **(15٪)** في حين بلغت نسبة القريب بنسبة **(10٪)** وهي أقل نسبة.

التحليل:

ومنه نستنتج أنّ الأمّ هي الأقرب في المرحلة المبكرة للطفولة، ويعني ذلك أنّ الأمّ تميل إلى الطفل كثيرا سواءً في حياته العادية أو العلمية.

الجدول رقم 02: يبين سن أفراد العينة (أولياء الأطفال):

السن	التكرار	النسبة	الدرجة
أقل من 30 سنة	10	٪50	°180
ما بين 30 و 40 سنة	07	٪35	°126
من 40 فما فوق	03	٪15	°54
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (02): يبين سن أولياء الأطفال

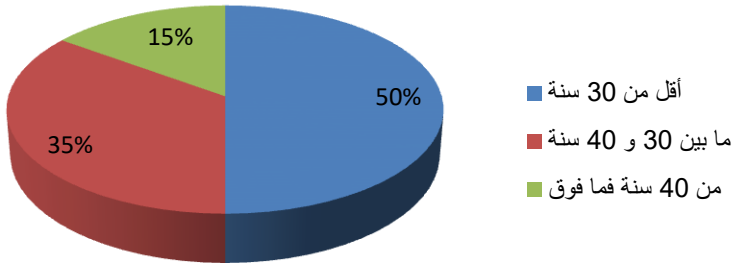

التعليق:
عرض النتائج:

يظهر لنا من خلال الجدول رقم **02**: أنّ فئة أولياء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم أقل من **30** سنة بلغت **(50٪)** مقارنة بالفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين **30** و **40** سنة حيث مثلت بـ **(35٪)** وتليها فئة الأولياء ما فوق **40** سنة والتي بلغت **(15٪)**.

تحليل النتائج:

ومنه نلاحظ أنّ أغلب الأولياء بلغت أعمارهم بأقل من **30** سنة لأنّ معظم الأطفال تقل أعمارهم عن **50** سنوات وهذا ما يتماشى وسن الأولياء.

الجدول رقم 03: يبين المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ؟

المستوى	التكرار	النسبة	الدرجة
ابتدائي	01	٪05	°18
متوسط	03	٪15	°54
ثانوي	04	٪20	°72
جامعي	12	٪60	°216
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (03): يبين المستوى التعليمي لأولياء الأطفال

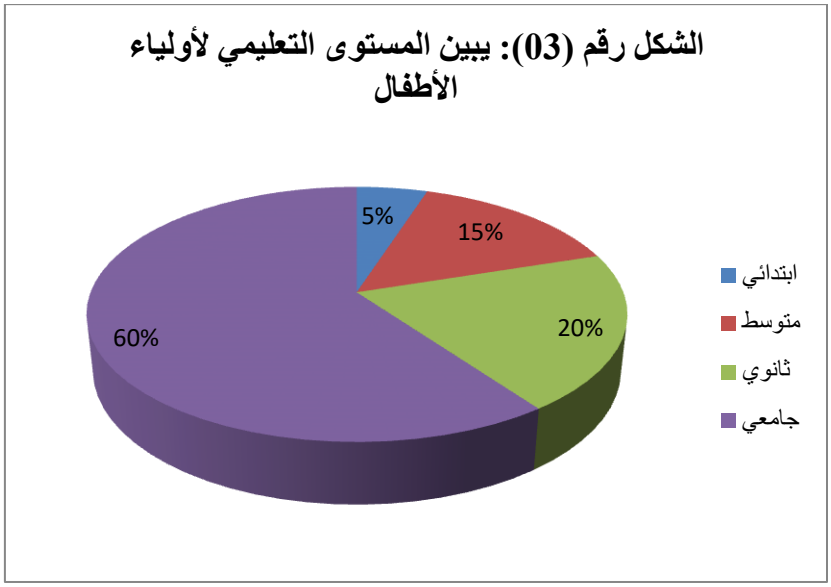

التعليق: عرض النتائج:

تبين من خلال الجدول رقم **03**: أنّ نسبة المستوى الجامعي تمثلت بنسبة **(60٪)** ونسبة المستوى الثانوي بلغت **(20٪)**، أمّا نسبة المستوى المتوسط **(15٪)**، ونسبة المستوى الابتدائي **(05٪)**.

تحليل النتائج:

يبدو أنّ مستوى الأولياء المتعاملين مع هذه الروضة بالذات هو المستوى الجامعي وهي أعلى نسبة، لأنّ معظمهنّ عاملات لامتلاكهم الشهادات العليا.

الجدول رقم 04: هل تسرد لأولادك القصص والحكايات؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
نعم	**20**	**٪100**	**°360**
لا	**00**	**٪00**	**°00**
المجموع	**20**	**٪100**	**°360**

الشكل رقم (04): يبين نسبة سرد القصص والحكايات للأطفال

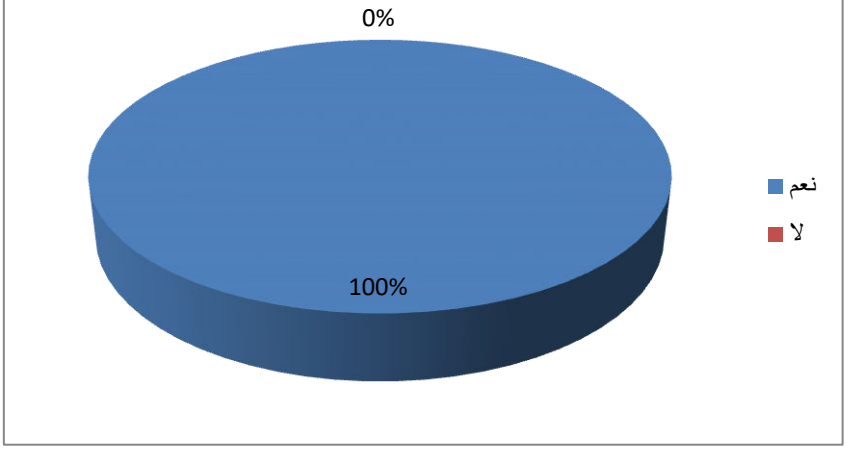

التعليق: عرض النتائج:

يبيّن لنا الجدول رقم **04**: أنّ كل الأولياء يسردون لأولادهم القصص والحكايات بنسبة **(100٪)** أمّا الذين لا يحكون فهم تمثلوا بنسبة **(00٪)**.

تحليل النتائج:

من خلال عرضنا للنتائج تبين لنا أنّ كل الأولياء يحكون لأولادهم القصص من أجل زرع روح الحكمة والثقة والتوعية لدى الطفل، ولكي يكتسب أيضا الخيال الواسع وتنمية الذكاء لديه وأخذ العبر والمبادئ.

الجدول رقم 05: ما هي أنواع هذه الحكايات؟

نوع الحكاية	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
خرافية	**02**	**٪10**	**°36**
حقيقية	**07**	**٪35**	**°126**
ترفيهية	**11**	**٪55**	**°198**
المجموع	**20**	**٪100**	**°360**

الشكل رقم (05): يبين أنواع الحكايات

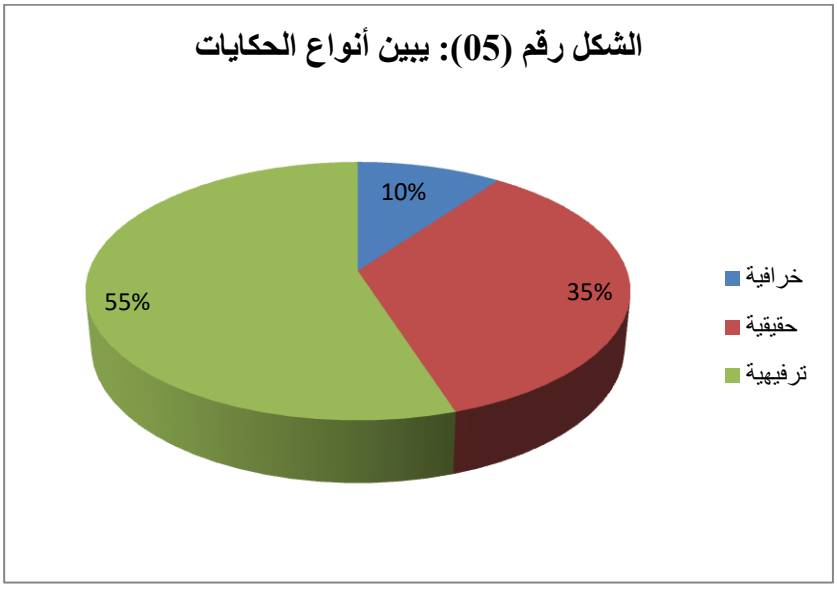

التعليق:

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الحكايات الترفيهية مثلت أعلى نسبة **(55٪)**، ونسبة الحكايات الحقيقية بنسبة **(35٪)** أمّا أدنى نسبة فهي الحكايات الخرافية **(10٪)**.

تحليل النتائج:

نستخلص أنّ أغلب الأطفال يميلون إلى الترفيهية حتى يتعود على الروح المرحة وتعودهم على الاستقرار، واستخدام حواسه وخاصة السمع لتكوين ملكة لغوية ومن أجل الضحك والمرح.

06-كيف يتفاعل الأطفال مع الأغاني والحكايات والقصص؟

من خلال تحليلنا لنص السؤال يتبيّن لنا أنّ الطفل يتفاعل مع الأغاني والحكايات والقصص ويبني أفكارًا متسلسلة تمكنه من المعرفة، وحسن الإصغاء والتشويق لسماع نهاية القصة.

07-ما هو الأثر الذي تتركه فيهم؟

الأثر الذي تتركه القصة أو الحكاية في الطفل هو الضحك لما هو ترفيهي ومضحك والتأثر وحتى البكاء لما هو سلبي، وتبقى هذه القصص راسخة في الأذهان وتعلمهم العبر والحكم والمواعظ وحقيقة الواقع المعاش.

08-ما هي أنواع الأغاني الشعبية التي تغنيها لأبنائك؟

توجد هناك أنواع كثيرة من الغاني الشعبية التي تغنى للأطفال نذكر منها:

- ترفيهية: مثل أغاني النوم (ننى ننى يا بشة كي العصفورة في العشة، ننى ننى ليك نغني، تكبر بنتي وتتمشى).
- دينية: مثل (زاد النبي وفرحنا بيه، صلّى الله عليه). وهي أغنية عن مولد المصطفى صلّى الله عليه وسلّم.
- وطنية أو ثورية: مثل (يحياو أولاد بلادي، يحياو بنات بلادي وشماتة في الحساد، احنا أولاد الجزاير خاوة في كل بلاد).
  (الطيارة الصفراء حبسي ما تضربيش، حبسي ما تضربيش)
  (الثورة ثورة نوفمبر والجزائر بها تفخر) لتنمي فيه الروح الوطنية وحبه لوطنه.
- تعليمية: منها أغنية الأصابع الخمسة، أغنية الأرقام

الجدول رقم 09: هل هذه الأغاني الشعبية موهبة أم مكتسبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
موهبة	01	٪05	°18
مكتسبة	19	٪95	°342
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (09): يبين أن هذه الأغاني الشعبية موهبة او مكتسبة

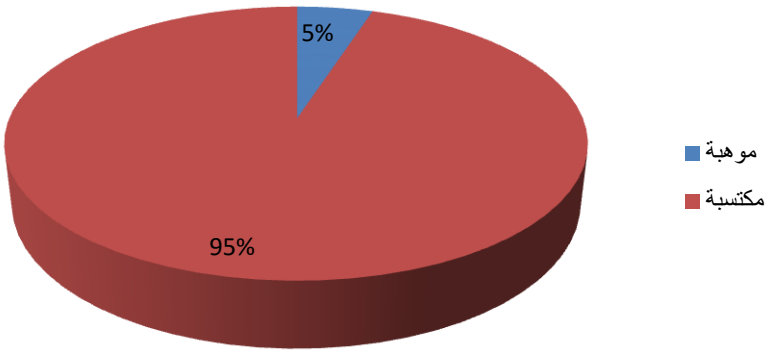

التعليق:
عرض النتائج:

تضمن الجدول رقم **09**: أنّ نسبة الأولياء الذين يرون أنّ الأغاني الشعبية مكتسبة بـ **(95٪)**، أمّا الذين يرونها موهبة فقد بلغت نسبتهم **(05٪)**.

تحليل النتائج:

نستنتج أنّ الأغاني مكتسبة لأنّها متناقلة من جَيل إلى آخر أي أنّها موروثة من الآباء والأجداد ولا تزال حتى يومنا هذا.

الجدول رقم 10: هل تساهم في تنمية مهارات أبنائك اللغوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
نعم	18	٪90	°324
لا	02	٪10	°36
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رم (10): يبين مدى مساهمة الأولياء في تنمية مهارات الأبناء اللغوية

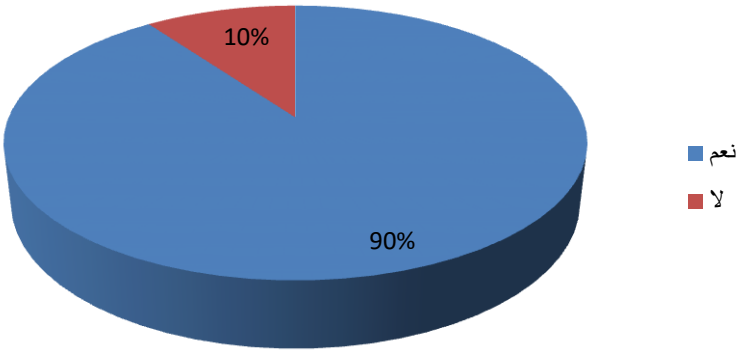

التعليق:

عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم **10**: أنّ النسبة الأكبر من الأولياء الذين يرون أنّ الأغاني والحكايات الشعبية تساهم في تنمية مهارات أبنائهم اللغوية تمثل **(90٪)** مقارنة بالذين يرونها لا تساهم في ذلك بـ **(10٪)**.

تحليل النتائج:

ونستخلص أنّ الأغاني والحكايات الشعبية تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، وإثراء الرصيد اللغوي للطفل عن طريق سماعه لمصطلحات جديدة ومحاولة حفظها وترسيخها في ذهنه.

الجدول رقم 11: كيف يكون سرد هذه الحكايات والأغاني الشعبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
من طرف شخص واحد	**07**	**٪35**	**°126**
عدة أشخاص	**13**	**٪65**	**°234**
المجموع	**20**	**٪100**	**°360**

الشكل رقم (11): يبين كيفية سرد هذه الحكايات والأغاني الشعبية

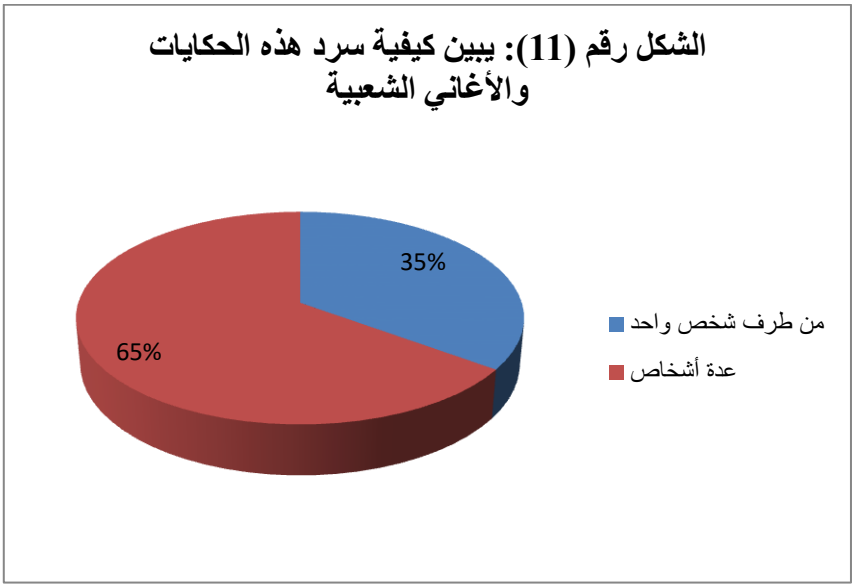

التعليق:

عرض النتائج:

يظهر لنا الجدول رقم **11**: أنّ الحكايات التي تسرد من طرف شخص واحد تمثل بنسبة **(35٪)**، أمّا التي تسرد من عدة أشخاص فنسبتها تمثل **(65٪)**.

تحليل النتائج:

وهذا يدل على أنّ كلّما تداول سرد الحكايات والأغاني عند الأطفال بين شخص وآخر كلّما زاد عنصر التشويق، وهذا ما يدفع الطفل إلى كثرة التركيز.

الجدول رقم 12: ما هو المستوى التعليمي للأم؟

المستوى	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
ابتدائي	02	٪10	°36
متوسط	03	٪15	°54
ثانوي	07	٪35	°126
جامعي	08	٪40	°144
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (12): يبين المستوى التعليمي للأم

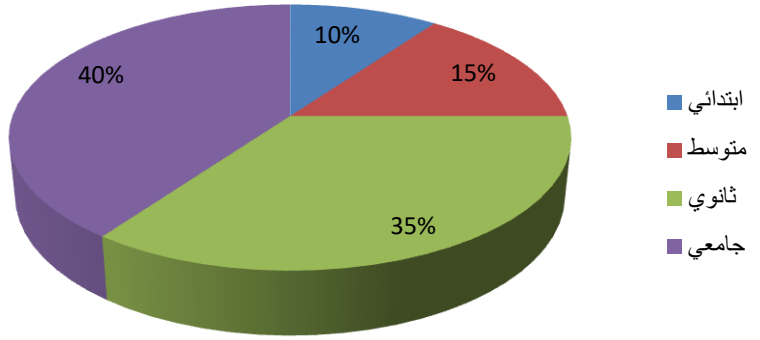

التعليق:

عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال الجدول 12: أنّ المستوى الجامعي للأم هو من مثل أكبر نسبة بـ (40٪)، ثم يليه المستوى الثانوي بـ (35٪)، أمّا المستوى المتوسط فقد بلغ (15٪) إضافة إلى أدنى نسبة وهي في المستوى الابتدائي (10٪).

تحليل النتائج:

نستخلص أن عينة البحث توصلت إلى أن مستوى الأمهات اللواتي يتعامل مع هذه الروضة هن الأمهات ذات المستوى الجامعي الذي يمثل أكبر نسبة مقارنة مع الآخرين.

الجدول رقم 13: ما هي اللغة التي تستخدمها في سرد الحكايات؟

اللغة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
العربية الفصحى	04	٪20	°72
العامية	11	٪55	°198
العربية المهذبة	05	٪25	°90
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (13): يبين اللغة المستخدمة في سرد الحكايات

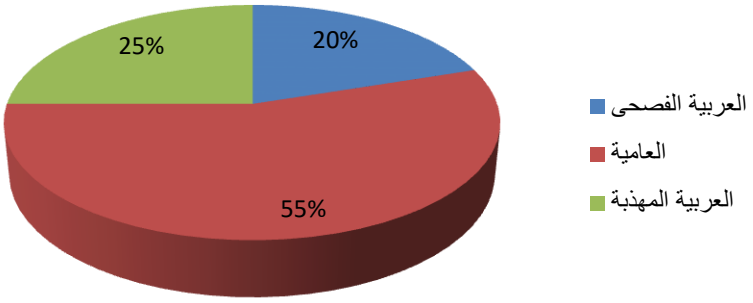

التعليق:

عرض النتائج:

تضمن الجدول رقم **13**: نسبة الأولياء الذين يستخدمون اللغة في سرد الحكايات، فنسبة فئة اللغة العربية الفصحى تمثل **(20٪)**، وفئة اللغة العامية تمثل **(55٪)**، ونسبة فئة العربية المهذّبة تمثل **(25٪)**.

تحليل النتائج:

ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أنّ استخدام اللغتين العامية والعربية المهذّبة هو أنجع استخدام في سرد الحكايات للأطفال، لأنّ الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس يتماشى ولغة محيطه أي أنّه لا يمتلك رصيد لغوي كافٍ لفهم مصطلحات العربية الفصحى.

14-ما هي الغاية المنشودة من وراء هذه الحكايات الشعبة؟

إذن الغاية المنشودة من وراء هذه الحكايات هي خلق الثقة في النفس وزرع روح القيم الأخلاقية كالصدق والعدل والوفاء، وتكوين ملكة لغوية حسنة وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل، ومن أجل تسليته أيضا وانشغاله بها أثناء اللعب.

15-هل أصبحت للغاني والحكايات مكانة في حياتنا؟

نعم، أصبحت للأغاني والحكايات الشعبية مكانة في حياتنا، وبما أنّها موروثة من الآباء والأجداد لا نستطيع إهمالها لأنّها رمز للحضارة، ووسيلة مهمة في ربط الطفل بالواقع المعاش وإنّما فكرة.

الجدول رقم 16: هل الحكايات والأغاني الشعبية تخدم السياق والموقف (الزمن) أم لا؟

الإجابة	التكرار	النسبة	درجة الزاوية
نعم	10	٪50	°180
لا	10	٪50	°180
المجموع	20	٪100	°360

الشكل رقم (16):يبين مدى تماشي الأغنية الشعبية في السياق والموقف

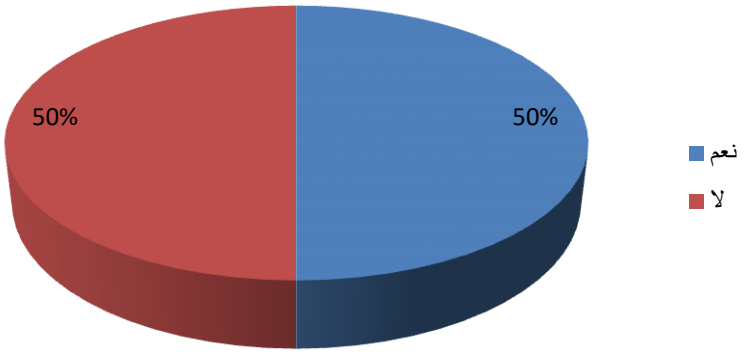

التعليق: عرض النتائج:

الجدول رقم **16**: يبيّن لنا أنّ الحكايات والأغاني الشعبية تخدم السياق والمواقف ولا تخدمه في نفس الوقت، فقد مثلت فئة الإجابة بـ "نعم" بـ **(50٪)** وفئة الإجابة بـ "لا" **(50٪)** وهذا ما نقول عنها أنّها نسب متعادلة.

تحليل النتائج:

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ الأغاني والحكايات الشعبية تخدم السياق والمواقف لأن لنا فيها درس يحمل في طيّاته أمثال وعبر وحكم كثيرة نستمدّ منها دروسا لإثراء حياتنا وحياة أطفالنا.

لكن في الوقت الحالي لا تعتبر كأساس وقاعدة لأنّ نمط الحياة تغير وبما في ذلك الأسلوب والطريقة المتبعة.

ملخّص استمارة استبيان أولياء الأطفال:

ومن خلال دراستنا وتحليلنا للاستبيان المتعلق بأولياء الأطفال وبعد الإجابة عن جميع التساؤلات المطروحة، وجدنا أنّ الأغاني والحكايات الشعبية من أهم الأنشطة في حياة الأفراد ولها مكانة مهمة في استثارة فضول الطفل ورغبته في دراسة الموضوع، لهذا أثبتت الدراسات والاستبيانات أنّها وسيلة تعزز تعلم الأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس، ليتمكن الطفل من اكتساب قدر كبير من الكلمات والتعابير والمفاهيم التي تحكي أو تعنى به، ولهذا يجب على العمل على تشويقه لغرس روح التفاعل بنشاطات تشد انتباهه وتجذبه للمتابعة وتساعده على التركيز، بالإضافة إلى أنّها تنمي جوانب النمو عند الطفل، كما تعرفه بمجتمعه ومقوماته كما تصحح نقطة اللغوي، فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف وهذا يكون من خلال المحاكاة بين الأولياء وخاصة الأجداد.

خـــــــــــــاتـــمـــــــة

خاتمة:

نستنتج من بحثنا هذا أنّ مكانة الحكايات والأغاني الشعبية واسعة جدًا، إذ ما توصلنا إليه أنّ الأغاني وسيلة تعزز تعلم الأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس، لأنّها الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان إذ يشكل من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، وبالتالي هي الفترة الحرجة التي يتم فيها شحد حواس الطفل التي تعتبر من أبواب ومداخل المعرفة والفترة المثلى لتعلم واكتساب المهارات المختلفة.

كما لا يخفى لنا أنّ الحكاية تنساب كالماء الجاري إذ يجد فيها الطفل المتعة والتسلية وتزرع فيه قيم روحية ومبادئ مرتكزة على الأخلاق الحميدة والفضائل، كما تؤثر في تكوينه العقلي واللغوي.

ومنه نستنتج أنّ للأغاني والحكايات الشعبية أثر بارز ومكانة مرموقة في تكوين الملكة اللغوية للطفل ويتجلى ذلك في:

- ✓ تنمية قدراته الفكرية واللغوية، من خلال اكتسابه لمصطلحات متنوعة ونطقها نطقا صحيحا.
- ✓ تطّور حاسة السمع لدى الطفل من خلال إصغائه للحكايات.
- ✓ اكتساب المهارات اللغوية كالسماع والحفظ والقراءة.
- ✓ مساعدة الطفل ليتعود على استعمال صوته بثقة وفرح.
- ✓ خلق روح الإبداع وزرع القيم الأخلاقية الإيجابية.
- ✓ كثرة الإصغاء إلى الأغاني والحكايات الشعبية تؤدي بالطفل إلى الإدمان على سماعها وخلق عنصر التشويق والحماس لديه.
- ✓ تلعب الأغاني والحكايات الشعبية دور كبير في حياة الأطفال لأنّها مسلية وممتعة من جهة واستقبال للمعلومات من جهة أخرى. فيجد الأطفال فرحة كبيرة تجعلهم يحفظونها في أقصر مدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-ابن الحسين (أحمد ابن فارسي بن زكرياء)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، لبنان، ط**1**، **1991**.
2-ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون): المقدّمة، دار الجي، بيروت، لبنان، ط**1** **1427**ه – **2006**م.
3-ابن سينا: الإشارات والتشبيهات، دار المعارف، القاهرة، ط**3**، (د. ت)، القسم الثالث.
4-أبو محمد ابن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، مصر ج**2**، **1996**.
5-صالح بلعيد: علم النفس اللغوي، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).
6-الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، **1985**.
7-أنور عبد الحميد الموسي: أدب الأطفال (فن المستقبل) منشورات، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط**1**، **1431**ه- **2010**م.
8-تشو مسكي: اللغة ومشكلات المعرفة، تر: حمزة بن قبلان المزيني، دار تويقال، الدار البيضاء، ط1، **1990**.
9-عبد الحميد بو رايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د. ت) (د.ط).
10-عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة ط**3**، **2009**.
11-العنتيل فوزي: بين الفلكلور والثقافة الشعبية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، **1978**.
12-فرديناند دو سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، باريس، بايوت، (د. ط)، **1968**.
13-فرديناند دو سوسير: علم اللغة العام، تر: بوتبل يوسف عزيز، دار آفاق عربية بغداد (د. ط)، **1985**.
14-سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، (د. ط)، (د. ت).
15-محمد عيد: الملكة اللسانية في نظ ابن خلدون، علم الكتب، القاهرة، السعودية، مج**7** ع**3**، (د. ط)، **1986**، **1407**.
16-موسى إبراهيم نمر: صوت التراث والهوية، دراسة في أشكال الموروث الشعبي للشعر الفلسطيني المعاصر، (د. ط)، (د. ط).
17-ميشال زكرياء: الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط **1986**، **2/ 1406**.
18-وهبة مجدي: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، **1974**.

المعاجم والقواميس:

1-ابن منظور: لسان العرب، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط**1**، **1427**ه / **2006**م.
2-شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (ل غ ا)، مكتبة الشروق، مصر، ط**4** **2004**م.

المجلات والملتقيات:

الشيماء صلاح. تعريف الأغنية الشعبية وخصائصها الموسيقى العربية، مجلة ثقافية موسيقية، تصدر عن المجتمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية)، **2017**.

مـــــــــلاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

** ميلـــــة **

معهد : الآداب و اللغات

قسم : لغة و آداب عربي

فرع : دراسات لغوية

تخصص : لسانيات تطبيقية

استمارة إستبيان موجهة للمربيات

في إطار إعداد رسالة ليسانس الموسومة بـ " أثر **الأغاني و الحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية عند الطفل**" يشرفنا أن نتقدم إليكم بإستبياننا هذا ، و المتمثل في طلب مساعدتنا بملء هذه الإستبانة بشكل موضوعي دقيق ، و التي تخدم في الأساس غرضا علميا أكاديميا .

و اعلموا أساتذتنا الكرام أن كل ما ستقدمونه سوف يعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء ، تقبلوا منا فائق و أسمى عبارات الإحترام و الشكر ، و شكرا على تعاونكم مسبقا .

ملحوظة : ضعوا العلامة (x) في الخانة المناسبة ، ثم أكملوا بعد ذلك الإجابات عادي .

1. **ملحوظة عامة** :

أ. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ب. الشهادة المتحصل عليها :

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة أخرى ☐

ت. الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان :

- ✓ أقل من خمس سنوات ☐
- ✓ أقل من عشر سنوات ☐
- ✓ أكثر من عشر سنوات ☐

2. المعلم و المربي :

أ. هل سبق لك أن درست أطفال الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا وضح ؟ .....

.....

ب. ما نوع المواضيع التي تقدمونها للأطفال ؟

.....

.....

ت. ما رأيك في استخدام الأغاني و الحكايات الشعبية ؟

فعّالة ☐ غير فعّالة ☐

ث. ماهي اللغة التي تستخدمها في سرد الأغاني و الحكايات الشعبية ؟

- اللغة الفصحى ☐
- اللغة العامية ☐

و لماذا ؟ .....

.....

هل ترى أن الأغاني و الحكايات الشعبية تساعد في تكوين الملكة اللغوية عند الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك : .....

.....

هل يتفاعل الطفل مع هذه الأغاني و الحكايات الشعبية ؟

نعم ☐ لا ☐

ج. تعتبر القصة مصدر المتعة و التسلية للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

ح. بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة ؟

نعم ☐ لا ☐

خ. ماهي الوسائل التربوية و التعليمية التثقيفية المستعملة في ذلك ؟

قصص ☐ ألعاب ☐ سبورة ☐

د. ماهي الطريقة التي توظفها في تدريس محتوى المقرر للأطفال في هذه المرحلة ؟

- طريقة حل المشكلات ☐
- الطريقة الحوارية (سؤال ،جواب) ☐
- الطريقة التنشيطية ☐

بين ذلك : .....

.....

هل التحصيل اللغوي للطفل قبل التمدرس هو نفسه تحصيل الطفل الذي إلتحق بالمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك : .....

.....

3. المحتوى :

أ. هل ترى ان المحتوى المقرر يناسب الفئة العمرية لأطفال الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

وضح : .....

.....

هل المحتوى المقرر نابع من البيئة الإجتماعية للمتعلم (عادات و تقاليد المجتمع ، أخلاقه و قيمه و دينه)

علّل : .....

.....

هل ترى أن هناك إقبال كبير للأطفال على الأغاني و الحكايات الشعبية ؟

نعم ☐ لا ☐

ب. هل ترى أن هذه المؤسسات التعليمية تتوفر على كل الوسائل و الإمكانيات التي تساعد في تحصيله اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك : .....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut de lettre et des langues

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26

ميلة في: 2019.03.18

إلى السيد المحترم(ة)/ مدير روضة الزهور-فوجيوة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- الموسي سميحة

2- .....

3- .....

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

التخصص: دراسات لغوية.

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التربص: أثر الأغاني والحكايات الشعبية في تكوين الملكة اللغوية للطفل- مرحلة ما قبل التمدرس انموذجا.

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير المساعد

الدكتور: محمد هشام بن الشريف
مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

ميلة

معهد : الآداب واللغات **فرع : دراسات لغوية**

قسم : لغة و أدب عربي **تخصص : لسانيات تطبيقية**

استمارة استبيان
موجهة لأولياء الأطفال

يشرفنا ويسرنا أن نتقدم إليكم أولياء أطفالنا الكرام للمساهمة معنا من خلال هذه الإستبيانات المتمثلة في مجموعة من الأسئلة راجين منكم الإجابة عليها لتزويدنا بمعارف تدعم عملنا العلمي ، وهو ما يشكل لنا مساعدة في إنجاز هذا البحث .

ملحوظة : ضعوا العلامة (x) في الخانة المناسبة ، ثم أكملوا بعد ذلك الإجابات عادي.

أ- التعرف على المستجوب :

أم ☐ أب ☐ أخ ☐ قريب ☐

ب- السن :

أقل من 30 سنة ☐ بين 30- 40 ☐ من 40 فما فوق ☐

ج- المستوى العلمي :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

1- الأولياء :

أ- هل تسرد لأولادك القصص والحكايات ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا : .....

ب- ماهي أنواع هذه الحكايات ؟

خرافية ☐ حقيقية ☐ ترفيهية ☐

لماذا ، وضح ؟ .....

ج- كيف يتفاعل الأطفال مع الأغاني والحكايات والقصص ؟

.....

د- ماهو الأثر الذي تتركه فيهم ؟

.....

هـ- ماهي أنواع الأغاني الشعبية التي تغنيها لأبنائك ؟

.....

.....

و- هل هذه الأغاني الشعبية : موهبة ☐ مكتسبة ☐

وضح ذلك ؟

.....

ي- هل تساهم في تنمية مهارات أبنائك اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

.....

ك- كيف يكون سرد هذه الحكايات والأغاني الشعبية ؟

- هل من طرف شخص واحد ☐

- عدة أشخاص ☐

ل- ماهو المستوى التعليمي للأم ؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

م- ماهي اللغة التي تستخدمها في سرد الحكايات ؟

اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ العربية المهذبة ☐

ن- ماهي الغاية المنشودة من وراء هذه الحكايات والأغاني الشعبية ؟

.....

.....

ع- هل أصبحت للأغاني والحكايات الشعبية مكانة في حياتنا ؟

وضح ذلك ؟.....

.....

.....

غ- هل الحكايات والأغاني الشعبية تخدم السياق والموقف (الزمن) أم لا ؟

علل ذلك؟.....

.....

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنـــــــوان	الصفحة
شكر.	
إهداء.	
مقدمة	أ. ب
الجـــــــــانـــب الـــنـــظـــــري	
الـــفـصـل الأول: مصطلحات ومفاهيم	
المبحث الأول: في اللغة والملكة اللغوية	
أولاً: مفهوم اللغة والملكة اللغوية.	06
1-تعريف اللغة.	07-06
2-تعريف الملكة اللغوية.	09-07
3-الملكة اللغوية عند العرب والغرب.	09
1. الملكة اللغوية عند العرب.	11-09
2. الملكة اللغوية عند الغرب.	13-11
4-طرق اكتساب الملكة اللغوية.	15-13
أولا: السماع.	13
ثانيا: الممارسة والتكرار.	15-14
ثالثا: الحفظ.	15
المبحث الثاني: الأغاني والحكايات الشعبية.	
-تمهيد.	17
1-تعريف الحكاية الشعبية.	18-17
2-أهمية الحكاية الشعبية.	19-18
3-مضمون الحكاية الشعبية.	19
4-الأغنية الشعبية.	20
*تعريف الأغنية الشعبية –لغة –اصطلاحًا.	21-20
5-خصائص الأغنية الشعبية.	22-21

الجـــانـــــب الـتـــطـبـيـــقـــي	
الـفـصـــل الـثـــانـــي: الدراسة الميدانية	
-تمهيد.	25
1-المنهج المستخدم.	26
2-الحدود الزمانية والمكانية.	27-26
3-مجتمع العينة.	27
4-الدراسة الميدانية.	27
5-أداة جمع البيانات.	28
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة.	28
7-تحليل الاستبيانات.	29
1. استبيان المربيات.	46-29
• ملخص استمارة استبيان المربيات.	47
2. استبيان أولياء الأطفال.	60-48
• ملخص استمارة استبيان أولياء الأطفال.	61
-خاتمة.	63
-قائمة المصادر والمراجع .	66-65
-الملاحق.	74-68
-فهرس المحتويات.	78-76